الدوجماتية والألكسيثيميا كعوامل منبئة بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين

د/ عمرو رمضان معوض أحمد عطايا
المدرس بقسم علم النفس الإرشادي
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

الدوجماتية والألكسيثيميا كعوامل منبئة بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين

عمرو رمضان معوض أحمد عطايا
قسم علم النفس الإرشادي، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
البريد الإلكتروني: amrramadanataya@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف علي العلاقة بين كل من الدوجماتية والألكسيثيميا بالطلاق العاطفي لدي المتزوجين، وكذا معرفة التنبؤ من خلال الدوجماتية والألكسيثيميا بالطلاق العاطفي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدارسة من (322) زوجا وزوجة من محافظة الجيزة ، واستخدمت الدراسة مقياسي الدوجماتية والطلاق العاطفي (من إعداد : الباحث) ومقياس تورنتو للألكسيثيميا (ترجمة : الباحث)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الدوجماتية والألكسيثيميا بالطلاق العاطفي، كما أنه يمكن التنبؤ بالطلاق العاطفي من خلال الدوجماتية والألكسيثيميا، وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الدوجماتية، الألكسيثيميا، الطلاق العاطفي، المتزوجون.

Dogmatism and Alexithymia as Predictors of Emotional Divorce among the Married

Amr Ramadan Moawad Ahmad Ataya

Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University.

Email: amrramadanataya@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed at identifying the relationship of both dogmatism and and alexithymia with emotional divorce among the married, and the posiibility of predicting emotional divorce through dogmatism and alexithymia. The researcher used the correlative descriptive approach. The study sample consisted of (322) couples from Giza. The study used dogmatism scale (prepared by the researcher), Tornoto alexithymia scale (translated by the researcher) and emotional divorce scale (prepared by the researcher). The results refered to a positive correlative relationship between both dogmatism and alexithymia with emotional divorce. The results also refered to the possibility of predicting emotional divorce through dogmatism and alexithymia. The results were interpreted in terms of the previous research of the same field; thus, the researcher presented some recommendations and suggested research.

Keywords: Dogmatism, Alexithymia, Emotional Divorce, the Married.

مقدمة الدراسة:

يعد الزواج طريقة الفرد لكي يبني أسرة يعيش فيها حياته ويقضي فيها أوقاته، وإذا ما كان هناك توافق وانسجام بين الزوجين فإن ذلك يسهم في تحقيق الرفاه النفسي لكل من الزوجين، ولا يعني هذا التوافق عدم وجود خلافات بين الزوجين، ولكن هذه الخلافات الزوجية تختلف بحسب شدتها ومدتها، حيث أن هناك خلافات عادية وسهلة يمكن التعامل معها والتغلب عليها، وهناك خلافات يصعب التعامل معها وحلها، وبالتالي تفسد العلاقة بين الزوجين ويختل التوافق الزواجي.

وهناك أسباب لهذا الاختلال الذي حدث في العلاقة بين الزوجين منها الأمية العاطفية لدى الزوج أو الزوجة، والتى تشير إلى عجز الزوج أو الزوجة عن إدراك الانفعالات والتعبير عنها بصورة صحيحة لشريك الحياة، وبالتالي تزداد حدة الخلافات ويغيب التوافق الزواجي ولا يتحقق الرفاه النفسي والسعادة لكل من الزوجين، فإدراك الانفعالات وتمييزها والقدرة على التعبير عنها يعد أمراً يتميز به الإنسان وحده من جملة الكائنات الأخرى، فهي مهارة أساسية من مهارات التواصل الإنساني، وعدم وجود هذه المهارة والقدرة أو قصورها يعد حائلاً دون تحقيق السعادة الزوجية، فمن أساسيات هذه السعادة القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات التى تنتاب الإنسان، وكذلك مشاركة الآخرين في مشاعرهم وانفعالاتهم وإدراكها والقدرة على التعرف عليها ؛ فكل ذلك يؤدي إلى تنمية العلاقات البينشخصية والتى من شأنها أن تضفي معنى وقيمة للحياة .وتعد العلاقات البينشخصية من المجالات التي تتأثر بالانفعالات تأثيراً كبيرا، فالانفعالات من شأنها أن تحدد ماهية تلك العلاقات وتؤثر على جودة حياة الإنسان، ويعد الزواج أحد أهم صور العلاقات البينشخصية والتي يمارس فيه الأزواج حياتهم الانفعالية والعاطفية، وعدم القدرة على تحديد هذه الانفعالات وإدراكها والتعبير عنها من العوامل الرئيسة التي ينجم عنها الكثير من المشكلات والخلافات .(Lee, 2010, 2) ويعبَّر عن صعوبة تحديد الانفعالات وإدراكها والتعبير عنها للآخر بمصطلح" الألكسيثيميا."

وإذا ما كثرت الخلافات والمشكلات الزوجية فإن ذلك يؤدي إلى أن تسود حالة من التنافر والشقاق والتمزق في العلاقة الزوجية، وليس بالضرورة أن يؤدي ذلك الشقاق إلى الطلاق الرسمي، فقد يظهر ما يسمى بـ "الطلاق العاطفي"، ويشير الطلاق العاطفي إلى استمرار الزواج لأسباب متنوعة مع وجود الشعور بعدم التوافق والسعادة (أبو غزالة، 2008، 334).

وينجم عن الطلاق العاطفي الكثير من الآثار الاجتماعية والنفسية على كل من الزوج والزوجة على حد سواء، ومن هذه الآثار: الاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات، واضطرابات النوم ومشكلاته (مرسى،2008،62). كما قد ينتج عن الطلاق العاطفي أيضًا تفكك الروابط بين أفراد الأسرة، فقد يفتقد الأبناء المودة والحب داخل البيت؛ وبالتالي تتصدع مشاعر الأبناء تجاه الأبوين، ويفتقد كل من الزوج والزوجة مشاعر الود تجاه الطرف الآخر (عرجاوى، 2001، 78).

ومن أسباب الطلاق العاطفي فقدان التفاهم المتبادل لانفعالات ومشاعر الطرف الآخر وضعف القدرة على التعرف عليها وتقديرها، فالزوج يتمنى زوجة تفهم مشاعره وتدرك انفعالاته وتشبع رغباته، كذلك فإن الزوجة تحلم بمن يقدر مشاعرها ويتفهمها ويحترم خصوصيتها، فإذا لم يستطع الزوج أو الزوجة فى أن يتفهم مشاعر وانفعالات الشريك، ولم يعبر كل منهما عن مشاعره واحتياجاته فسوف تتسع الفجوة بين الزوجين ويزيد الشقاق ويتعمق الخلاف .

ولمفهوم الدوجماتية أهمية بالغة في قضية العلاقات بين الأفراد حيث يشير إلى شكل من أشكال الانغلاق والجمود الفكري، فالعقل الدجماتي عقل منغلق على نفسه، لا يمكنه تقبل أفكار الآخرين، كما أنه يعتبر أفكاره ثابتة لا تقبل النقاش، كما أنه لا يستطيع أن يتعايش مع أفكار الآخرين. (Widom , 2001) وبهذا المعنى قد يرتبط هذا الفكر الدوجماتي بالأكسيثيميا والتي تشير إلى عدم قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره، الأمر الذي قد يسهم في حدوث الطلاق الوجداني.

ومن هنا سعي الباحث الى دراسة العلاقة بين الدوجماتية وكل من الألكسيثيميا والطلاق الوجداني لدى عينة من المتزوجين.

مشكلة الدراسة:

انطلق الباحث من منطلق أن للانفعالات أهمية بالغة فى العلاقة الزوجية، وخاصة فيما يخص القدرة على التعرف على هذه الانفعالات والمشاعر وتحديدها والتعبير عنها بطريقة مناسبة، وكذلك القدرة على الاستجابة لانفعالات شريك الحياة والتعاطف معه، وعدم القدرة على إدراك هذه الانفعالات وتحديدها والتعبير عنها من الممكن أن يعكر صفو هذة الاسرة ويكدر عيشها، الأمر الذي قد ينتج عنه حدوث مشكلة الطلاق العاطفي بين الزوجين،هذه المشكلة التي أصبحت تشكل تهديداً لكل أفراد الأسرة، كما أنها تمثل أزمة حقيقية أكثر ضررًا من الطلاق الفعلي وتشكل خطرًا يهدد الاستقرار الأسري والحياة الزوجية بأسرها، حيث أن للطلاق العاطفي الكثير من الآثار السلبية، منها الاضطرابات السيكوسوماتية، وزيادة مستوى القلق والاكتئاب، كما قد يؤدي نمط التفكير الدوجماتي والذي يتسم بالانغلاق والجمود إلى عجز الفرد على التعبير عن مشاعره، الأمر الذي يسهم أيضاً في حدوث الطلاق العاطفي، ومن هنا رأى الباحث دراسة الدوجماتية وعلاقتها بكل من الألكسيثيميا والطلاق الوجداني وذلك لما في هذه المتغيرات من تأثير كبير في كيان الأسرة وتماسكها .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما العلاقة بين الدوجماتية والطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين؟
2- ما العلاقة بين الألكسيثيميا والطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين؟
3- ما أبعاد الدوجماتية المنبئة بالطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين؟
4- ما أبعاد الألكسيثيميا المنبئة بالطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1- التعرف على العلاقة بين الدوجماتية والطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجين.

2- الكشف عن العلاقة بين الألكسيثيميا والطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجين.

3- معرفة أبعاد الدوجماتية المنبئة بالطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجين.

4- التعرف على أبعاد الألكسيثيميا المنبئة بالطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لبعض المتغيرات النفسية التي من شأنها أن تؤثر على استقرار الحياة الزوجية والأسرية، فسلامة الأسرة تعني سلامة المجتمع بأسره، وتفككها يعني تصدع المجتمع كله وانهياره، ولا ريب أن جمود المشاعر والانفعالات داخل الأسرة وصعوبة تحديدها وعدم القدرة على التعبير عنها يعد أحد المؤشرات الخطيرة والتي قد ينجم عنها تصدع بناء هذه الأسرة وانهيارها، ولذلك رأى الباحث أنه من الأهمية بمكان دراسة متغيري الدوجماتية والألكسيثيميا في علاقتهما بمتغير هام وهو الطلاق العاطفي. وبصورة عامة يمكن إيجاز أهمية الدراسة علي النحو التالي:

أولاً : الأهمية النظرية للدراسة:

1- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق الاستقرار الزواجي والأسري.

2-قد توفر هذه الدراسة بعض المعلومات عن مفهوم الدوجماتية والألكسيثيميا وكذلك الطلاق العاطفي.

3-توضيح الآثار السلبية التي تنتج عن التفكير الدجماتي على الفرد والأسرة والمجتمع، وما يترتب عليه من رفض للآخر ونبذ له.

ثانياً :الأهمية التطبيقية للدراسة :

1. إعداد أدوات ومقاييس مقننة تصلح لقياس الدوجماتية والألكسيثيميا وكذلك الطلاق العاطفي.
2. إعداد برامج وقائية للمقبلين على الزواج لتوعيتهم بأهمية التعبير عن المشاعر الإيجابية لشريك الحياة وكذلك التعرف على الانفعالات وتحديدها والتعبير عنها بصورة صحيحة.
3. إعداد برامج تشخيصية وإرشادية للمتزوجين من أجل التصدي لبعض المشكلات الزواجية والتي قد تؤدي إلى الشقاق والخلاف بين الزوجين .

مصطلحات الدراسة :

الدوجماتية (DOGMATISM) :

عرف Bernard, M (2000) الدوجماتية بأنها " تمسك الفرد برأيه دون إبداء أي مبرر أو أساس يستند عليه ". كما أن كلمة (Dogmatic) تعنى (التسلط ، والاستبداد بالرأي) ، والشخص الدوجماتي يميل إلى فرض آرائه ، مع عدم قدرته على قبول أفكار الآخرين أو مناقشتها.

وتعرف الدوجماتية إجرائيًا بأنها: الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس الدوجماتية المستخدم فى الدراسة الحالية.

الألكسيثيميا (Alexithymia):

يقصد بها عدم القدرة على التعبير أو الوصف أو التمييز بين الانفعالات لدى الفرد، وعادة ما تحدث في مجموعة من الاضطرابات النفسية، أو التعرض المستمر للضغوط النفسية، وربما تكون اضطراب قائم بذاته (APA, 2015) .

ويمكن تعريف الألكسيثيميا في الدراسة الحالية على أنها " :نقص شديد فى المهارات الانفعالية وحالة من الصعوبة في المعالجة المعرفية للانفعالات، بحيث لا يستطيع الفرد تحديد انفعالاته ولا التعبير عنها وصعوبة في التفكير الموجه نحو الخارج (Taylor,Bagby&Parker, 2016) وتتمثل أبعاد الألكسيثيميا فيما يلي:

1. الصعوبة في تحديد الانفعالات :ويعني أن الفرد لا يمكنه أن يتعرف على مشاعره أو أن يدركها .
2. الصعوبة في التعبير عن الانفعالات :ويعني أن الفرد لا يمكنه أن يعبر عن مشاعره الإيجابية للآخرين.
3. التفكير الموجه نحو الخارج :ويعني النقص الواضح في الكفاءة التأملية لدى الفرد.

وتعرف الألكسيثيميا إجرائيًا بأنها الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس الألكسيثيميا المستخدم فى الدراسة الحالية.

الطلاق العاطفي (Emotional divorce):

يعرف الطلاق العاطفى فى الدراسة الحالية بأنه: " انفصال وجداني بين الزوجين ومع ذلك يعيشان سوياً فى منزل واحد ولا يلجأن إلى الطلاق الفعلي خوفًا على الأطفال أو بسبب التبعية المالية لشريك الحياة، أو بسبب الخوف من نظرة المجتمع، أو غيرها من الأسباب، ويقاس الطلاق العاطفي بالأبعاد التالية:

1. **التواصل السلبي بين الزوجين**: ويقصد به ضعف لغة الحوار والتفاهم بين الزوجين.
2. **عدم الإشباع الجنسى**: ويقصد به فتور العلاقة الحميمة أو غيابها أو عدم الانسجام فيها

3. **الخلافات المالية**: الخلافات المتعلقة بالأمور المالية، أو بخل أحد الزوجين.
4. **تباين الخلفية الأسرية للزوجين**: ويقصد به تباين الطبقة الاجتماعية والمستوى الثقافي لكل منهما.
5. **الأعراض النفسية والجسمية**: قد يعاني الزوجان جراء هذا الطلاق العاطفي من مجموعة من الأعراض النفسية الحزن والاكتئاب واليأس وغيرها، وكذلك أعراض جسمية كاضطرابات النوم واضطرابات الجهاز الهضمي.

ويعرف الطلاق العاطفي إجرائيًا بأنه: الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس الطلاق العاطفي المستخدم فى الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

يمكن تقسيم التراث النفسي إلى ثلاثة محاور وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: الدوجماتية : (Dogmatism)

تعريف الدوجماتية:

عرف **Bernard, M (2000)** الدوجماتية بأنها " تمسك الفرد برأيه دون إبداء مبرر واضح، أو تبني وجهة نظر معينة دونما الاستناد على أساس تقوم عليه، أو نظام في التفكير مستند على أسس ومفاهيم غير منطقية أو مفحوصة بشكل كافي " .

ويوضح **فاروق عبد السلام (1978)** أننا عندما نصف فرد ما بأنه دوجماتي أو منغلق العقل لا يكون على أساس إيمانه بمجموعة معينة من المعتقدات، ولكن نصفه بالدوجماتية من خلال أسلوبه في التعامل مع هذه المعتقدات، بمعنى أنه يتم تناول هذه المعتقدات من خلال نظام عقلي منفتح أو يتم تناولها من خلال نظام عقلي منغلق.

وقد حدد **إبراهيم عبد الستار (1984)** مفهوم الدوجماتية في الثلاثة عناصر التالية:

- العنصر الأول: انغلاق المعتقدات التى تبناها الفرد، وأن يضفي عليها سمة الإطلاق.
- العنصر الثاني: النظرة التسلطية للحياة، والاعتقاد الراسخ بأن القوة هي الإسلوب الوحيد للتغيير
- العنصر الثالث: مشاعر العداء والنفور العام تجاه من يخالفون الفرد فى معتقداته، وذلك كرد فعل دفاعي تجاه مشاعر التهديد.

وينظر Roger, W (2006)إلى الدوجماتية على أنها اعتقاد جازم ويقين مطلق دون الاستناد أو الرجوع إلى حجج وبراهين يقينية، كما أنها عملية إنكار للآخر ورفضه باعتباره باطل مطلق .

الدوجماتية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

يرتبط مفهوم الدجماتية ارتباطاً وثيقاً ببعض المفاهيم والمتغيرات التي تعتبر قريبة منه وذلك على النحو التالي:

الدوجماتية والجمود Dogmatism &Rigidity :

ويعني مفهوم الجمود الانغلاق النسبي في المظاهر المعرفية المتعلقة بالأفكار والمعتقدات، ويمكن أن نشير إلى نوعين من الجمود Rigidity لهما اتصال وثيق بالقدرة على إيجاد حلول للمشكلات:

الجمود التكيفي Adaptive Rigidity

ويشير إلى عدم قدرة الفرد على تغيير اتجاهاته حتى يمكنه التوافق مع المتطلبات والظروف التي تفرضها المشاكل دائمة التغيير.

الجمود الذهني Mental Rigidity

ويشير إلى عدم قدرة الفرد على إيجاد أفكار مبتكرة أو متنوعة من أجل الوصول إلى حل مشكلة ما، وقد وجد باين Payne1960 أن الأفراد العاديين عادة ما يتسمون بالجمود الذهني خاصةً إذا ما مروا بظروف ضاغطة، فالضغوط تدفع الأفراد إلى الميل إلى الجمود الفكري والذي يحول دون الوصول إلى أفكار منطقية، ويميز روكيش بين الفكر الدوجماتي والتفكير الجامد على الرغم من أنه يبدو للوهلة الأولى أنهما مترادفان، حيث يشير التفكير الجامد إلى مقاومة تغيير فكرة بعينها أو معتقد واحد غير صحيح أو وجهة نظر أو عادة بينما تعني الدوجماتية مقاومة تغيير نسق من المعتقدات أو الأفكار المنظمة في نسق مغلق نسبيا **(فاطمة خفاجي : 1990)** .

- الدجماتية والتعصب: Dogmatism & Prejudices

يرجع مفهوم التعصب إلى العصبة وهي أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته ظالمين كانوا أو مظلومين، ويحوي مفهوم التعصب عدة مقومات وذلك على النحو التالي:

- حكم ليس له أساس من الصحة، حيث لا يتوفر له الدلائل الموضوعية.

- وجود مشاعر سلبية تتسق مع هذا الحكم.

- وجود مجموعة من التوجهات السلوكية نحو أعضاء الجماعة موضوع الكراهية.

وبهذا يتضح أن مفهوم التعصب يشترك مع الدوجماتية بأنه عملية إصدار أحكام دون توفر البراهين والدلائل الموضوعية التي تثبتها، ولكن يمكن الإشارة إلى أن الدوجماتية عبارة عن تركيب ونسق معرفي معقد. **(معتز عبد الله: 1997)**

- الدوجماتية والتسلطية Dogmatism & Authoritarianism

يعد التسلطية أحد أنماط الشخصية التي تعتمد على كبت العداء الشدة الموجهة إلى أحد الوالدين أو أي صورة من صور السلطة الأخرى (سمية لمبارك: 2009)، أما الدوجماتية فهي أسلوب ونمط من أنماط التفكير للعقل يتسم بالتشدد مع أصحاب الفكر المغاير له أو المعتقدات المختلفة لتفكيرهم (عبد الرقيب البحيري: 1989).

- الدوجماتية والتصلب:

ويعني مفهوم التصلب العجز النسبي عن تغيير الشخص لسلوكه أو اتجاهاته عندما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك، حيث يتمسك بطرق غير مناسبة للتعامل مع الظروف المتغيرة، ويشترك كل من مفهوم الدوجماتية ومفهوم التصلب في خاصية أساسية وهي مقاومة التغيير، وقد أوضحت نتائج بعض الدراسات أن الأفراد من ذوي القدرات العقلية المنخفضة والذين حدثت لهم إصابات في الدماغ عادةً ما يتسمون بالتصلب لكنهم ليسوا منغلقي الذهن، وفي البحوث العربية يتم استخدام التصلب والدجماتية باعتبارهما وجهان لعملة واحدة (معتز عبد الله: 1997).

- الدوجماتية والنفور من الغموض:

يعني عدم تحمل الغموض الشعور بالضيق عندما يواجه الفرد موضوعات اجتماعية معقدة، ويعد عدم تحمل الغموض مظهر من مظاهر الدوجماتية والتي يمكن أن يتم تصنيف الأفراد على أساسها (معتز عبد الله: 1997).

كما يمكن أن يؤدي النفور من الغموض إلى اتجاه دوجماتي حيث يرتبط الفرد بما هو مألوف، ويتمسك بالمعايير والنماذج النمطية (فاطمة خفاجي: 1990).

وهكذا يتضح في نهاية هذا العرض أنه على الرغم من أن هناك تمييز نظري بين هذه المفاهيم، إلا أنها مرتبطة فيما بينها ارتباطاً وثيقاً، ويمكن توضيح العلاقة بينها عن طريق المخطط التالي:

دجماتية ← جمود ← تسلطية ← تعصب ← عدم تحمل الغموض.

- الدوجماتية والانعزال الوجداني والفكري عن البيئة:

يعد بحث ماك أندرو H.MC Andrieu 1948 من أوائل البحوث التي أجريت على الدوجماتية، وقد تناول هذا البحث موضوع أثر الانعزال عن البيئة على الدوجماتية، وتم إجراء هذا البحث على مجموعتين من الصم ومن المكفوفين، وتم تطبيق عدد من الاختبارات المناسبة التي تقيس الدجماتية، وقد أشار ماك أندرو في تعليقه على نتائج البحث: " يبدو من نتائج البحث أنها مؤيدة لفرض أن الدوجماتية دالة إيجابياً لدرجة العزلة " . بمعنى أنه كلما زادت عزلة الفرد زادت درجة الدوجماتية، وكلما انخرط الفرد في البيئة الاجتماعية وتفاعل بإيجابية مع مكوناتها كلما أدى ذلك إلى انخفاض درجة الدوجماتية لديه. (Ram, N., 2004)

- الدوجماتية والضعف العقلي:

ينظر كل من ليفين و كونن k.Levnin and J.S.Koounin إلى الدوجماتية على أنها ترتبط ارتباطاً طردياً مع الضعف العقلي، بمعنى أنه كلما كان هناك محدودية في القدرات العقلية للفرد أدى ذلك إلى ارتفاع نسبة الدوجماتية لديه، وبحسب هذه النظرية فإن ضعاف العقول يكونوا أقل تكيفاً عن الأسوياء، كما أن الدوجماتية ترتبط ارتباطاً طردياً مع " العمر الزمني " بمعنى أن الدوجماتية تزداد مع الكبر في السن .

خصائص الفكر الدوجماتي:

تحوي الدوجماتية مجموعة من الخصائص وذلك على النحو التالي:

- طريقة منغلقة فى التفكير عادة ما ترتبط بأية أيدلوجية بغض النظر عن مضمونها.
- التصلب والنظرة التسلطية للحياة، والإيمان العميق بأن القوة هي الإسلوب الأمثل والوحيد للتغيير.
- انغلاق المعتقدات، وإضفاء سمة الإطلاق عليها.
- عدم القدرة على تحمل الأفراد الذين يعارضونهم أو يختلفون معهم (معتز عبد الله: 2000)

المكونات الرئيسة للدوجماتية:

تذكر (سمية بن لمبارك، 2009: 37) أن الدوجماتية تتكون من ثلاث مستويات وذلك على النحو التالي:

1-المستوى المعرفي: ويتمثل في عدم القدرة على التفكير والتأمل.

2-المستوى الوجداني: ويتمثل في الاندفاع في السلوك.

جـ-المستوى السلوكي: ويتمثل في ممارسة العنف مع الآخرين.

خصائص الأفراد الدوجماتيون:

يتصف الأفراد الدوجماتيون بعدد من الخصائص وذلك على النحو التالي:

1-رفض غير مبرر لأي دليل أو مناقشة يمكن أن تتعارض مع معتقدات الفرد.

2-استخدام لغة تميل إلى القطعية والمغالاة.

3-لا يتصف الشخص الدوجماتي بالعقلانية أو المنطقية، فهو يتسم بالتصلب والجمود الذهني.

4-يعطيك الدوجماتي انطباعاً بأن لديه جواباً لكل سؤال، وذلك يرجع إلى مشاركته في التحدث في مفاهيم جاهزة ومحددة يحفظها عن ظهر قلب ويسارع في استخدامها.

5-لا يميل صاحب الفكر المنغلق إلى التغيير، فهو يريد أن يحتفظ بما هو ولا يبحث عن بدائل أكثر نفعاً. (سمية بن لمبارك، 2009: 46)

المحور الثاني: الألكسيثيميا (Alexithymia) .

تنوعت تعريفات الألكسيثيميا وذلك على النحو التالي :

تم تعريف الألكسيثيميا أو الحبسة الانفعالية (من خلال معجم علم النفس والطب النفسى على أنها" :حالة من الخيال المحدود لدى الفرد وحياة فقيرة من الناحية الانفعالية. فالمرضى لا يستطيعون أن يتعرفوا على حالتهم الانفعالية وأن يقوموا بوصفها. كما أنهم يعطون انطباعًا بأنهم لن يفهموا معنى كلمة مشاعر) " (عبد الحميد ,وكفافى، 1990 :124)

أما عن موسوعة علم النفس والتحليل النفسى فقد عرفها بأنها " النقص الشديد في المشاعر والأحاسيس أو ضعفها عند بعض الأفراد بحيث يصدر عنهم استجابة غير مناسبة للموقف أو طبيعة المثير، وقد تصاحب هذه الحالة وجود بعض الأمراض النفسية، مثل القلق والاكتئاب والأمراض السيكوسوماتية" (طه، عبد الحميد، محمد، قنديل،2003 : 857)

كما عرف معجم مصطلحات الطب النفسى الألكسيثيميا " بأنها (عجز التعبير، اللاوصفية، ويشير إلى عدم قدرة الفرد على وصف الانفعالات والعواطف، والصعوبة في الكشف عن مشاعره الداخلية) " (الشربينى ,وصادق، 2003 : 7)

وقد عرف سيفنيوس (Sifneos,1988,138)الألكسيثيميا بأنها" : اضطراب في بعض الوظائف الوجدانية والمعرفية متمثلة في صعوبة تحديد المشاعر والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسمية المصاحبة لها، علاوة على صعوبة استخدام الكلمات التي تناسب وصف مشاعر الفرد، ونقص الخيال، ونمط التفكير الموجه نحو الخارج ."

ويعرفها بيرش (Burch,1995,13) بأنها " :نقص قدرة الفرد على تحديد المشاعر وقصور الخيال.

ويعرفها عمر (2007: 188) بأنها " بعض الخصائص الوجدانية والمعرفية السلبية، من أهمها : الصعوبة في التعرُّف على المشاعر والأحاسيس الذاتية، ونقص القدرة على وصفها أو التعبير عنها بالكلام، وضعف القدرة على التمييز بين الحالات الانفعالية المتنوعة، ونقص القدرة على تنظيم المثيرات الانفعالية اللفظية وغير اللفظية.

ويعرفها البحيرى (2009: 822 – 823) بأنها " سمة معرفية ووجدانية تظهر فى وجود نقص فى التعامل مع الانفعالات والمشاعر، وتتضح فى صورة الصعوبة فى التعرُّف على المشاعر الذاتية والتمييز بينها، وكذلك صعوبة فى التواصل اللفظى الوجداني.

ويتبنى الباحث تعريف تايلور للألكسيثيميا فى الدراسة الحالية والذي يعرفها كما يلي" :سمة أو حالة تشير إلى صعوبة فى المعالجة المعرفية للانفعالات وقصوراً شديداً فى المهارات الانفعالية التى تتضمن القدرة على التعرف على الانفعالات وتحديدها، وكذلك التعبير عنها والتفكير الموجه نحو الخارج ."

وتشتمل أبعاد الألكسيثيميا على ما يلي:

1. الصعوبة في تحديد الانفعالات :ويعني هذا البعد أن الفرد غير قادر على أن يعرف مشاعره أو أن يدركها .
2. الصعوبة في التعبير عن الانفعالات :ويعني نقص قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره تجاه الآخرين.
3. التفكير الموجه نحو الخارج :ويشير هذا البعد إلى ضعف الكفاءة التأملية لدى الشخص.

سمات الأفراد ذوو الألكسيثيميا:

يتضمن مفهوم الألكسيثيميا أربعة أبعاد أساسية، وهي :صعوبة التمييز بين الانفعالات وبين الأحاسيس الجسدية التي تنتج عن الاستثارة الانفعالية، كذلك الصعوبة في التعبير عن الانفعالات، الخيال المحدود، والتفكير الموجه نحو الخارج (Taylor,2016) وفيما يلي تفصيل هذه الخصائص :

1- صعوبة تحديد الانفعالات:

يعاني الأفراد ذوو الألكسيثيميا ضعف في القدرة على فهم الحالة الوجدانية التى يمرون بها، حيث لا يمكنهم التعرُّف على المشاعر والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسمية(Hesse,2009,1) ، حيث يعانون من مشكلة التمييز بين الانفعالات المختلفة وبين الاضطرابات الجسدية فكثيرا ما يقولون : أنهم يعانون من ألم في المعدة، أو أنهم يعرقون بشدة، لكنهم لا يدركون أن ما يعانون منه هو القلق (جولمان ، 2000 : 79 – 80)

2- صعوبة التعبير عن الانفعالات :

يتسم الأفراد ذوي الألكسيثيميا بضعف القدرة على وصف مشاعرهم والتعبير عنها للآخرين، حيث إن لديهم ضعفاً في المحصول اللغوي والمفردات اللغوية، وكذلك نقص فى الكلمات التي يستخدمونها فى التعبير عن عواطفهم .(Terry,2009, 43) .

ولذلك لا يدرك هؤلاء الأفراد أهمية الدور الذي تلعبه الانفعالات في الحياة الإنسانية، حيث يعانون من صعوبة فى إدراكاتهم واستجاباتهم للآخرين فى المواقف الاجتماعية، وذلك قد ينجم عنه سوء التوافق الاجتماعي والشخصي ويؤدي بهم إلى العزلة؛ حيث إن ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية نحو الآخرين يعيق تكوين علاقات اجتماعية ناجحة. (البنا، 2003: 20).

وقد أشارت دراسة(yelsma, et al. , 2003) ، ودراسة صالح (2007) إلى أن التعبير عن الانفعالات الإيجابية وكذلك التعبير عن المودة له دور هام فى التوافق الزواجي، وتحقيق حالة من الرضا والانسجام بين الزوجين.

3- التفكير الموجه نحو الخارج :

يقوم الأفراد ذوو الألكسيثيميا بتوجيه أنفسهم نحو الخارج ويهتمون بالموضوعات الخارجية والعالم المادى، وذلك نظراً لضعف قدرتهم على فهم أنفسهم فى عالم الانفعالات والمشاعر .(Thompson, 2009, 11).

كما أنك تجدهم يهتمون بتفاصيل الأمور غير الهامة وذلك أكثر من اهتمامهم بالظروف والأسباب الكامنة وراء الأشياء، كما أنهم يركزون على الأحاسيس الجسدية أكثر من الجانب الانفعالي والوجداني، كما يصف الفرد ذوالألكسيثيميا حالته الجسدية بكل سهولة، غير أنه لا يمكنه وصف حالته الانفعالية وأنه قلق أو حزين، وهذا يرجع إلى غياب القدرة على التعبير عن المشاعر وليس غياب المشاعر ذاتها .(Sifnoeos, 1996 ,140) .

4- محدودية التخيل وندرة الأحلام:

يقوم التخيل بأداء بعض الوظائف الهامة في حياتنا، مثل تخيل رغباتنا وكيفية إشباعها أو انفعالاتنا وكيفية تعديلها، وكذلك تخيل أنفسنا مكان شخص آخر، وهو جوهر مفهوم التعاطف . ويعاني الأشخاص ذوي الألكسيثيميا من ضعف واضح في قدرتهم على التخيل، وكذلك ندرة في الأحلام .(Thompson, 2009 , 12)

وقد أشار باركر عام (2000) إلى أنه لا توجد فروق بين الأفراد الألكسيثيميين وغيرهم في الأحلام، ولكن الاختلاف فى طريقة سرد الحلم والمفردات اللغوية المستخدمة لوصفه، حيث إنه لدى الأفراد الألكسيثيميون قدرة أقل في سرد أحلامهم.(Timoney, Holder, 2013,2) .

ولذلك يمكن القول بأن الأفراد الألكسيثيميين يتسمون بصعوبات في الجوانب المعرفية والوجدانية وكذلك فيما يخص التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم، فهم لديهم نقص ظاهر في المهارات الشخصية الداخلية، والتواصل الناجح مع الآخرين، حيث إنهم لا يمكنهم التحديد الدقيق لمشاعرهم الذاتية، كما أنهم يفتقدون مهارات التعاطف تجاه الآخرين، فهم لا يمكنهم فهم الحالة الوجدانية والانفعالية التى يمر بها الآخرون. (البنا، 2003: 26-27)

كما تذكر الفقي (2012: 219) أن هؤلاء الأفراد يعانون من سوء التوافق الزواجي واستخدام طرق سلبية للمواجهة، مثل التجنب، وذلك بسبب نقص المهارات لديهم مثل مهارة الاتصال اللفظى وغير اللفظى، ومهارة تقدير الانفعال والتعاطف .

مكونات الألكسيثيميا :

أشار بيرموندBermond، وفورست Vorst إلى أن هناك مكونين للألكسيثيميا، أحدهما وجداني والآخر معرفي، وذلك على النحو التالي :

- **المكون الوجداني :Affective Component .**

ويتمثل المكون الوجداني للألكسيثيميا في نقص القدرة على التمييز بين الانفعالات وبين الأحاسيس الجسدية، وكذلك ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر للآخرين، وبالتالي فإن لديهم مشكلات في التواصل مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي الناجح معهم .

- **المكون المعرفي :Cognitive Component .**

يرتبط المكون المعرفى للألكسيثيميا بضعف القدرة على العمليات التخيلية، ولهذا فإن الأفراد الألكسيثيميون لديهم نقص ظاهر في الإبداع، كما أنهم يعانون من ضعف في الإدراك المعرفي لمعالجة الخبرة الانفعالية (Timoney, 2015,3) .

تصنيف الألكسيثيميا:

تنوعت تصنيفات الألكسيثيميا، حيث أن هناك تصنف على أنها أولية، وثانوية، وكذلك هناك تصنيف على أنها حالة وسمة، وذلك على النحو التالي :

1.الألكسيثيميا الأولية والثانوية: (Primary & Secondary Alexithymia)

الألكسيثيميا الأولية وهي التي لها منشأ منشأ وراثي أو بيولوجي، والنوع الثانى :الألكسيثيميا الثانوية، وتنشأ بسبب خبرات سلبية يمر بها الفرد وذلك نتيجةً صدمة نفسية، أو ربما تنشأ الألكسيثيميا الثانوية من بعض الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية، أو بعض أنماط المعاملة الوالدية القاسية .(Timoney, 2015,7,8)

2. **الألكسيثيميا كحالة وكسمة :**

من الملاحظ وجود جدل في البحوث والدراسات حول ما إذا كان مفهوم الألكسيثيميا يعد سمة دائمة، أم أنه حالة تجاه حدث خارجي، أم كليهما .حيث يميز تايلور وآخرون (Taylor et al.,1997,37)بين الألكسيثيميا كسمة شخصية تنشأ نتيجة وجود خلل في وظائف الادراك المعرفي للانفعالات ناتج عن خلل جيني أو التعرض لحوادث، وبين الألكسيثيميا كحالة عارضة تنتج عن مرور الفرد بخبرات سلبية ومؤلمة إلا أنها تختفي بعد حدوث تغير في الموقف الضاغط.

التوجهات النظرية المفسرة للألكسيثيميا:

تنوعت التوجهات النظرية المفسرة للألكسيثيميا ؛ وذلك على النحو التالي :

1- **النظرية النيوروبيولوجية :**Neurobiological Theory

تقدم هذه النظرية اتجاهين :الأول يقول بوجود انفصال بين الجهاز الجوفى للمخ (The Limbic System) والقشرة الجديدة(Neo Cortex) ، وعلى وجه الخصوص المراكز المعنية بالكلام ,فقد يحدث هذا نتيجة إجراء جراحات قطعت هذا الاتصال بين الجهاز الطرفى للمخ والقشرة الجديدة، فقد يصاب هؤلاء الأفراد بعد إجراء العمليات بالبرود العاطفي، حيث أنهم لا يمكنهم التعبير عن مشاعرهم , كما أنهم يعانون من ضعف في القدرة على الخيال .(جولمان، 2000 : 81)

أما الاتجاه الثانى فيقول الباحثون بأن نصف المخ الأيسر هو المسئول عن العمليات التحليلية واللفظية، بينما النصف الأيمن هو المسئول عن التعبير غير اللفظى عن الخيال والمشاعر، وتُرْجِع هذه النظرية سبب الألكسيثيميا إلى الانقطاع الموجود بين الألياف العصبية الترابطية بين نصفى المخ، وهذا يعني صعوبة تدفق المعلومات بين نصفي المخ. (Spfinos,1988,289)

2- نظرية الكود المتعدد :Multiple Code Theory

قدمت بوكسي (Bucci) عام 1997 نظرية الكود المتعدد والتي تقول بأن الانفعالات تظهر من خلال نوعين من المخططات المعرفية أحدهما لفظية (Verbal Schemas) والأخرى غير لفظية (Nonverbal Schemas)، وترى بوكسى أن كلاً من المخططات اللفظية وغير اللفظية ترتبطان معًا عن طريق روابط مرجعية كالخبرات الحسية، والاستثارة اللاإرادية، ويجب أن تمر هذه الروابط بشكل معين داخل المجال غير اللفظى قبل أن ترتبط باللغة فى المجال اللفظى (Taylor, et al., 2016)

3-نظرية الوعي الانفعالي :Emotional Awareness Theory

ووفقاً لهذه النظرية حدد لان وسكوارتس خمس مستويات للوعي الانفعالي وذلك على النحو التالي:

- المستوى الأول :ويطلق عليه المستوى الانعكاسى الحس حركي، فالفرد يمكنه إدراك أحاسيسه الجسدية نتيجة استثارته الانفعالية فقط مثل زيادة معدل ضربات القلب، لكنه إذا ما تم سؤاله عن حالته الانفعالية فإنه لا يمكنه وصف مشاعره وبدلاً من ذلك يعبر عن شعوره بأحاسيس جسدية فقط، وبالتالي يكون لديه ضعف في الوعي بمشاعر الآخرين والتعاطف معهم.

- المستوى الثانى: ويطلق عليه الكسل الحس حركي(sensormotor enactive) ، وفى هذا المستوى لا يمكن للفرد إدراك الدوافع الانفعالية الكامنة وراء أحاسيسه الجسدية وأفعاله، وعادة ما يستخدم كلمات غير محددة وعامة لكي يصف حالته الانفعالية) مثل :أشعر بأنى بحالة جيدة.
- المستوى الثالث: ويطلق عليه مستوى ما قبل العمليات(Preopertional) ، ويمكن للفرد من خلال هذا المستوى أن يعبر عن مشاعره بكلمات مناسبة، ولكن يظل مستوى الوعي الانفعالي الذاتي محدودًا وذلك مقارنةً بالأفراد الذين لا يعانون من الألكسيثيميا.
- المستوى الرابع : يسمى مستوى العمليات الواقعية(Operational Concrete) ، ويدرك الفرد في هذا المستوى عواطفه المختلفة فى وقت واحد، ولكن يظل وعيه بمشاعر الآخرين مشوشاً .
- المستوى الخامس : ويطلق عليه مستوى العمليات الرسمية(Formal Operational) ، ويدرك الفرد في هذا المستوى مشاعره المتباينة، كما يكون لديه القدرة على التمييز بين عواطفه المتشابهة، وكذلك التعبير عنها، كما أنه يكون على دراية تامة بمشاعر الآخرين، ولا يتحيز لمشاعره الذاتية . (Holder, Timoney,2015)

4- نموذج كريستال ومكدوجال :

أكد كل من كريستال ومكدوجال على دور خبرات الطفولة المبكرة فى ظهور الألكسيثيميا، وبالتالي فقد اعتمدا على نظرية التحليل النفسى فى تفسير الألكسيثيميا، حيث يقول ماكدوجال أن الألكسيثيميا عبارة عن اضطراب لا شعوري طفولي ارتدادي، فهي تعبر عن حالة من الكبت الوجدانى المرتبط بخبرات سلبية ومحبطة مر بها الفرد وتم تخزينها أو كبتها فى اللاشعور، الأمر الذي ينتج عنه ضعف القدرة على وصف مشاعره وإدراكها بشكل سوي، وتبدأ المشاعر في الظهور على هيئة مظاهر سيكوسوماتية متعددة، مثل الخفقان واحمرار الوجه وغيرها (Karukivi,2014).

5- نظرية التعلم الاجتماعي :Social Learning Theory

وتتبنى هذه النظرية فكرة مؤداها أن الوالدين اللذين يعانون من صعوبة فى التعبير عن مشاعرهما لفظيًا لا يمكنهم تفسير مشاعر أطفالهما، وعادة ما يتجنب هؤلاء الأفراد إقامة علاقات اجتماعية، فهم يفتقدون إلى التواصل الناجح والفعال مع الآخرين، كما أنهم يفتقدون أيضاً إلى مهارات التعاطف مع الآخرين، حيث إنهم لا يمكنهم فهم الحالة العاطفية والوجدانية التى يمرون بها، ولذلك لا يمكنهم بالتبعية فهم الحالة الوجدانية التى يمر بها الآخرون. (Shishido,2011)

6- نظرية التعلق الوجداني:Emotional Attachment Theory

وتظهر الألكسيثيميا وفق هذه النظرية نتيجة عدم وجود نموذج للتعلق الآمن للطفل مع أمه، وبالتالي فلن يتم إشباع الحاجات والدوافع الثانوية لدى الفرد، كحاجته إلى الأمن والأمان، حيث أن الحاجة إلى الأمن مطلب رئيس للنمو النفسي، فالأم تلعب دوراً حيوياً في تنمية خصائص الألكسيثيميا خلال فترة الطفولة عن طريق السلبية فى التعبير العاطفي مع الطفل، فالتفاعل بين الطفل والأم يؤثر على قدرة الطفل على تنظيم مشاعره والتعبير عنها (Bagby& Taylor,2004, 69).

7- النظرية التكاملية (نموذج التنظيم الوجداني) :Integrated Theory

ترى النظرية التكاملية والتي يعتبر تايلور، وباركر، وباجبى أبرز روادها أن الألكسيثيميا هي نتاج لعوامل مكتسبة أو وراثية. ولذلك فقد أطلق عليها" النظرية التكاملية "حيث أنها تنظر إلى الألكسيثيميا على أنها بناء متكامل متعدد الأبعاد ولا يمكن أن نقسمها إلى أنواع. وأنه من المحتمل وجود درجات متباينة من الألكسيثيميا تتراوح من مجرد إدراك الإحساسات الجسدية إلى الوعي بالانفعالات بشكل كامل .(Taylor, Bagby, 2004, 97)

وسوف يتبنى الباحث النظرية التكاملية عند تفسير الألكسيثيميا.

المحور الثالث: الطلاق العاطفي: (Emotional Divorce)

تعريف الطلاق العاطفى:

يعرف قاموس جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الطلاق العاطفي بأنه: " علاقة زوجية يحيا فيها الزوج أو الزوجة حياة منفصلة وجدانياً عن شريكه ، بالإضافة إلى افتقاد الحياة الطبيعية بينهما "(APA, 2007, 326).

ويرى بلود (Blood, 1988, 55) "أن الطلاق العاطفي مختلف عن الطلاق الفعلي، حيث يعيش الزوجان تحت سقف واحد، ولكن تفصلهما مسافة نفسية، ولكن يفضلان البقاء معًا نظرًا لأسباب معينة ".

ويعرفه (مرسى، 1995، 229) بأنه "زواج غير سعيد حيث تستمر فيه العلاقة الزوجية مع وجود الخلافات والصراعات والشقاق بين الزوجين.

ويعرفه (محروس، 2008، 60) بأنه " شعور أحد الزوجين أو كلاهما بمشاعر سلبية تجاه الطرف الآخر، ويعيش كل منهما منفرداً بحياة عقلية ونفسية خاصة.

وأشار (هلال، 2010، 14) إلى أن الطلاق العاطفي هو "أن يعيش الزوجان تحت سقف واحد، ولكنْ لكل منهما حياته الخاصة، حيث يغيب التواصل والحب والانسجام بين الزوجين ".

ويعرف الطلاق العاطفي فى الدراسة الحالية بأنه" حالة من الانفصال الوجداني والعاطفي بين الزوجين مع الاستمرار في المعيشة معًا تحت سقف واحد وعدم اللجوء للطلاق الفعلي وذلك نظراً لوجود بعض الأسباب التي تتعلق بأحد الزوجين أو كليهما، مما ينتج عنه الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية والجسمية مثل الحزن، والاكتئاب، واضطرابات النوم، وغيرها.

مراحل الطلاق العاطفي:

يصف روزبيرج (Roseberg) الزواج برحلة وخلال تلك الرحلة يمر الزوجان بجموعة من المحطات والمراحل التي إما أن تقربهما إلى السعادة الزوجية، أو إلى الطلاق العاطفي، وتتمثل تلك المراحل فيما يلي:

1. الحلم (Dream): وهي مرحلة الرومانسية والعيش في الأحلام الوردية.

2. من الحلم إلى خيبة الأمل (From Dream to Disappointment) : وتظهر مرحلة خيبة الأمل عندما يفشل الزوجان فى الوصول إلى توقعات كل منهما تجاه شريك الحياة قبل الدخول فى العلاقة الزوجية، فيصطدما بالواقع وتبدأ الاحباطات .
3. من خيبة الأمل إلى الخذلان واليأس (From Disappointment To Disarrangement): وتظهر عندما يتم التركيز على الأنا وعدم الاكتراث بإشباع حاجات الآخر.
4. من اليأس إلى التباعد (From Disarrangement To Distance): حيث يهتم كل طرف ببناء نفسه وظيفياً متناسياً حياته الزوجية والأسرية.
5. من التباعد إلى الانفصال (From Distance To Disconnect): فى تلك المرحلة يعيش الزوجان معًا، ولكنهما متباعدين نفسياً ووجدانياً.
6. من الانفصال إلى الشقاق (From Disconnect To Discord): تتميز تلك المرحلة بكثرة الخلافات واحتقار كل طرف للآخر وغياب العلاقة الحميمة.
7. من الشقاق إلى الطلاق العاطفي (From Discord To Emotional Divorce): حيث يعيش الزوجان معًا تحت سقف واحد، مع وجود حالة من التباعد النفسي والوجداني، وتتميز سلوكياتهما اليومية بالتباعد والشقاق (Roseberg & Rosberg, 2002, 19-39).

أما شحاته محروس فقد حدد مراحل الطلاق العاطفي فيما يلي:

1. المرحلة الأولى: نقص التفاهم: وهي مرحلة الاختلاف الفكري بين الزوجين فلا يلتمسان العذر لبعضهما البعض، ويتصيد كل منهما الأخطاء للطرف الآخر.
2. المرحلة الثانية: الانفصال الفكري: في حالة استمرار الانفصال الفكري يحدث حالة من الصمت بين الزوجين، فلا تُطْرَح أية موضوعات للمناقشة بين الزوجين.
3. المرحلة الثالثة: زيادة المشكلات كمًّا ونوعًا: وفى هذه المرحلة تزداد الخلافات والصراعات بين الزوجين.
4. المرحلة الرابعة: الانفصال الجسدي: حيث تغيب العلاقة الحميمية أو تصبح عملاً روتينيًّا أشبه بأداء الوظيفة، مما يزيد من النفور بين الزوجين.
5. المرحلة الخامسة: الطلاق العاطفي: وهي مرحلة يعيش فيها الزوجان كغرباء فى بيت واحد، فيعيش كل منهما منفرداً عن الآخر، منغمساً في عالمه الخاص بعيداً كل البعد عن الطرف الآخر (محروس، 2008، 61-62).

وترى (هادى، 2012، 443-543) أن الطلاق العاطفي لا يحدث بين ليلة وضحاها، وإنما هو نتاج لسلسلة من المشاكل والخلافات الزوجية على مدى السنين، وتتمثل المراحل التى تمر بها العلاقة الزوجية لتصل إلى الطلاق العاطفي فيما يلي:

1. زعزعة الثقة وفقدانها: حيث تعد الثقة أساس العلاقة الزوجية الناجحة، فإذا ما تم زعزعتها كان ذلك أول مراحل الشقاق بين الزوجين.
2. فتور الحب وفقدانه: وتتمثل في غياب الود والمشاعر الإيجابية بين الطرفين.

3. الأنانية: حيث يفكر كل طرف في نفسه ومصلحته فقط ويغض الطرف عن شريكه.
4. الصمت الزواجي: حيث يغيب الحوار والتواصل بين الزوجين وتتسع الفجوة بينهما.
5. الطلاق العاطفي: يعيشان في بيت واحد، ولكن بمعزل عن الآخر، فينغمس كل طرف في حياته وأنشطته اليومية دون النظر إلى الطرف الآخر.

أسباب الطلاق العاطفي:

أشار (سعفان، 2013، 236) إلى أهم أسباب الطلاق العاطفي فيما يلي:

1. الاستبداد والقهر لأحد الشريكين قبل الزواج.
2. الاتجاهات السلبية نحو الشريك بأنه مخادع وكاذب.
3. وجود علاقة غير شرعية لأحد الزوجين.
4. غياب المودة والرحمة فى العلاقة الزوجية.
5. الروتين والملل والرتابة في الحياة الزوجية وجمود الأدوار.
6. الاستغلال المالي لأحد الطرفين للطرف الآخر.
7. ينتقل اضطراب العلاقة بين الوالدين إلى الأبناء وعندما يكبرون فإنهم يمارسون ما تعلموه.

ويذكر محروس أسباب الطلاق العاطفي فيما يلي:

1. عدم الاهتمام بالطرف الآخر، مما يزيد الفجوة النفسية بين الزوجين.
2. الفتور والملل في العلاقة الزوجية دون اهتمام الزوجين بالقضاء عليه منذ ظهوره.
3. الاختيار الخاطئ لشريك الحياة: عدم إعمال العقل فى سمات الطرف الآخر ومعرفة مزاياه وعيوبه، والانشغال بالعاطفة وحدها يؤثر سلباً على التوافق الزواجى ويصل بالطرفين إلى الطلاق العاطفي، وهذا ما أشارت اليه دراسة (Fazel, 2015).
4. تباين الاهتمامات والميول المشتركة بين الزوجين يؤدي إلى سوء التفاهم بين الزوجين، وهذا ما أشارت إليه دراسة (هادى، 2012).
5. ضعف التواصل بين الزوجين، وتجنب فتح الموضوعات التى تحتاج إلى النقاش، فقد أشارت نتائج دراسة (Arfa-ee, etal, 2015)، ودراسة (Fazel, 2015) إلى وجود علاقة سالبة بين الطلاق العاطفى والتواصل الفعال.
6. وجود عنف متبادل بين الزوجين مما يؤدي إلى تدمير العلاقة بينهما. (محروس، 2008، 60-61).

كما أن سوء التوافق في العلاقة الحميمة وعدم الإشباع الجنسي يعد مؤشرًا لظهور الطلاق العاطفي، فهو بمثابة سبباً خفياً وجوهرياً للإخفاق في كثير من العلاقات الزوجية، ونادرًا

ما يتحدث عنه الزوجان ، وقد أشارت بعض الدراسات أن هذا السبب يكمن وراء 70-90% من حالات الطلاق (المهدى، 2007، 174)، حيث أشارت دراسة (Bodenmann, et al, 2006)، ودراسة (Barzoki, et al, 2014)، ودراسة (Afrasiabi, Jofarizadeh, 2015)، ودراسة (Afra- ee, et al, 2015) إلى أن عدم الإشباع الجنسى أحد أسباب حدوث الطلاق العاطفي، كما أشارت دراسة (Eskafi, Torkman & Saroukhani, 2014) إلى وجود علاقة دالة بين الطلاق العاطفي وقضاء وقت كبير على شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الزوجين مع الأصدقاء، وعادةً ما يتلقى الشريك دعمًا عاطفياً من قبل هؤلاء الأصدقاء الأمر الذي يفتقده مع شريك الحياة ، فيؤثر ذلك سلباً على العلاقة الحميمة بينهما ومن ثم حدوث الطلاق العاطفي .

التوجهات النظرية المفسرة للطلاق العاطفي:

تنوعت النظريات التى تفسر ظاهرة الطلاق العاطفي، وذلك على النحو التالي:

1. نظرية التحليل النفسي:

يستخدم المنظرون فى مجال الأسرة مصطلح التوازن homeostasis كمصطلح يوضح استمرارية التوازن داخل الأسرة، حيث تتضمن العلاقة الزوجية نوعًا من التوازن، وقد يظهر هذا التوازن فى جوانب من العلاقة الزوجية على النحو التالي:

أ. شريك الحياة الذي يمثل صورة ذات منخفضة القيمة:

أثناء عملية النمو قد تتكون صورة ذات سلبية للمرء عن ذاته، وبدلاً من أن يقومها فإنه يسقط كل ما يكرهه فى نفسه على شريكه، وبالتالي يحدث اضطراب في العلاقة الزوجية.

ب. شريك الحياة كأنا مثالي:

في بداية العلاقة العاطفية الرومانسية يرى الفرد شريك حياته مثاليًا، ولكن مع مرور الوقت فإن أحداث الحياة الواقعية تؤثر سلباً على أمنيات وتوقعات الفرد، وكثيرًا ما تفشل محاولات جعل الشريك أنا مثاليًا. (مؤمن، 2004، 71-72).

ج. شريك الحياة المسيطر:

ويبدو هذا النمط في السادية والتسلط الذي يمارسه أحد الزوجين لشريك حياته، وقد أشارت دراسة (الشعراوى، 2012) إلى أن من أسباب الطلاق العاطفي أساليب المعاملة الزوجية غير السوية والتى منها التسلط.

وتركز نظرية التحليل النفسي في تناولها لمشكلة الطلاق العاطفي على العوامل اللاشعورية، حيث أن غياب السعادة الزوجية التى تؤدي إلى الطلاق العاطفي تكمن فى الاختلاف بين المطالب الشعورية والمطالب اللاشعورية ، حيث تشير النظرية إلى أنه من الصعب على معظم الناس أن يعرفوا ما الذي يريدونه من زواجهم ؛ حيث يظهر دور العوامل اللاشعورية فى جعل الفرد يختار شريك حياة يشبهه تمامًا أو لا يشبهه مطلقًا، فمثلاً قد يبحث الشاب عن أم فى شخص الزوجة، فإذا لم تتمكن الزوجة من القيام بدور الأم فإنه يشعر بالاستياء والضجر، وينتهي الزواج بالفشل والطلاق العاطفي(كفافى، 2012، 428-429).

2- نظرية التعلق الوجدانى Attachment Theory:

وتشير هذه النظرية إلى أن أنماط التعلق التي تتمثل في النمط الآمن والنمط التجنبي القلق لها تأثيرها الإيجابي أو السلبي على التوافق الزواجي بين الزوجين، فالعلاقة الزوجية التى تعتمد على التعلق الآمن تحمل بين ثناياها الروابط والعلاقات الوجدانية المفعمة بالحب والتقدير، أما النمط التجنبى القلق فإنه يقوم على التجنب، والنفور العاطفي (صالح، 2007، 59).

3- نظرية الحاجات التكميلية Theory Of Complementary Need:

طبقًا لتلك النظرية فإن كل فرد يبحث عن الشريك الذي يكمل شخصيته ويشبع حاجاته، ومن هنا نجد أن الاختيار للزواج يتم وفقًا لمبدأ إشباع الحاجات الذي يعنى أن الأفراد يميلون إلى اختيار الأفراد الذين يشبعون حاجاتهم (كفافى، 2012، 425).

ويرى الباحث أنه وفقاً لهذه النظرية فإن سبب حدوث الطلاق العاطفي بين الزوجين هو عدم إشباع حاجات شريك الحياة، وهذا ما توصلت اليه دراسة (دسوقى، 1986)، ودراسة (صالح، 1989)، ودراسة (مصطفى، ودسوقى، 1993) ، ودراسة (صالح، 2004)، ودراسة (Dimock, 2013)، ودراسة (Piramon, Siahpoush, 2014)، ودراسة (Arfa- ee, et al, 2015).

4- النظرية السلوكية Behavioral Theory :

يرى أصحاب نظرية التعلم إلى أن إثابة الشخص على السلوك يدعمه، وعدم إثابته يضعف السلوك ويطفؤه، وتتأثر العلاقة الزوجية بهذا المبدأ بشكل بالغ، فالإثابة التي يتلقاها الشريك على سلوكياته من الطرف الآخر من شأنها أن تدعم أواصل الحب بينهما، أما عندما يعاقب أحدهما الآخر ويحرمه من الثواب فإن ذلك يؤدي إلى الإحباط والتوتر، ويجعل ردود أفعالهما عدائية تجاه بعضهما البعض، وقد يدفعهما إلى الانفصال أو الوصول إلى الطلاق العاطفي (مرسى، 1995، 95-96).

ويرى الباحث أنه وفقاً لهذه النظرية فإن سبب حدوث الطلاق العاطفي بين الزوجين هو غياب التدعيم والإثابة، وكذلك عدم وجود التعزيز بشقيه المعنوي والمادي في العلاقة الزوجية، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى سوء التوافق الزواجي وحدوث الطلاق العاطفي.

5- نظرية الدور وصراع الدور:

وفي هذه النظرية فإن التفاعل الزواجى يتأثر بتصور كلٍّ من الزوجين لما هو متوقع منه وما هو متوقع من الطرف الآخر، فإذا ما قام كل طرف بالأدوار التي يتوقعها منه الطرف الآخر فإن ذلك يؤدي إلى التوافق الزواجي، أما إذا لم يقم كل طرف بالدور الذي يتوقعه منه الطرف الآخر، فإن ذلك يؤدي إلى الصراعات الزوجية وحدوث الشقاق بين الزوجين، الأمر الذي قد يترتب عليه حدوث الطلاق العاطفي.

6- نظرية جوتمان Gottman Theory

يرى جوتمان أن هناك أربعة أنماط انفعالية سلوكية سلبية يمكن أن تنبئ عن أزمات ومشكلات فى العلاقة الزوجية، وقد تسهم في حدوث الطلاق العاطفي وذلك على النحو التالي:

-النقد Criticism:

ويعني المهاجمة المستمرة والتعليقات السلبية حول ذات أحد الطرفين الأمر الذي يفسد العلاقة بينهما.

-الاحتقار Contempt:

والمقصود به إهانة الطرف الآخر وإغفال إيجابياته والتركيز على سلبياته.

-الدفاعية Defensiveness:

تظهر الدفاعية كرد فعل للإهانة التي يمارسها أحد طرفي العلاقة الزوجية تجاه الآخر، فيعمل على حماية نفسه من خلال إنكار المسئولية، وخلق الأعذار.

-المراوغة Stone Walling:

وتأخذ المراوغة عدة أشكال منها: عدم اكتراث أحد الطرفين بكلام الآخر أثناء حديثه، والنمط الثانى: يظهر في عدم التفاعل نهائيًا مع الطرف الآخر، أما النمط الثالث فيكون بالانسحاب الكامل من المواجهة، والوصول إلى تلك المرحلة يعنى أن العلاقة الزوجية أصبحت مليئة بالمشكلات، وقد تنتهى بالطلاق العاطفي فى بعض الأحيان (Gottman, Silver, 1999,27-33).(كفافى، والنيال، ومحمد،2014، 392).

7- نظرية إدراك الآخر:

وتقوم هذه النظرية على فكرة أنه إذا ما أدرك الفرد أن الآخر سيسانده عند الحاجة إليه فإن هذا يشعره بالسعادة والرضا والمشاعر الإيجابية، وبالتالي يعبر له عن هذه المشاعر الإيجابية، أما إذا ما أدرك الفرد أن الآخر سيخذله ولن يقف بجانبه فإن ذلك سيؤدي إلى سوء العلاقة بينهما وربما انقطاعها، وبتطبيق تلك النظرية فى مجال العلاقات الزوجية فإننا نجد أن إدراك الزوجين بعضهما بشكل إيجابي سيؤثر ذلك إيجاباً على جودة العلاقة بينهما، بينما إذا ما اختل هذا الإدراك وكان سلبياً، فإن ذلك سيؤدي إلى سوء العلاقة بينهما وربما يحدث الطلاق العاطفي (مرسى، 2008، 94-95).

نتائج الطلاق العاطفي:

للطلاق العاطفي العديد من الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عنه على كلا الزوجين، ومن هذه الآثار: الاكتئاب، والعجز عن اتخاذ القرار، والأرق، واضطرابات النوم ومشكلاته (مرسى،2008،62)، حيث أشارت دراسة (Kier, lewis & Hay, 2000) إلى أن خبرة الطلاق العاطفى هى خبرة غير سارَّة تسبب معاناةً لمن يمرون بها سواء من الأزواج أو الزوجات، وأشارت النتائج إلى أن الزوجات أكثر تأثرًا بهذه الخبرة المؤلمة، كما أن للطلاق العاطفي العديد من الآثار النفسية منها الاضطرابات السيكوسوماتية مثل الاكتئاب والقلق والتوتر والشعور بالوحدة النفسية، وقد يمتد أثر الطلاق العاطفي ليشمل كل أفراد الأسرة بما في ذلك الأبناء حيث تتفكك الروابط بين أفراد الأسرة، حيث أشارت دراسة (Amiri, Hekmat Pour &Fadaei,2015) إلى وجود علاقة سالبة بين الطلاق العاطفى والأداء الوظيفى الأسرى، وأشارت النتائج إلى أن الأسر التى تعاني من الطلاق العاطفي لا يمكنها حل مشكلاتها، كما أن

هناك ضعف في التواصل العاطفي بين أفرادها ، كما أن التفاعلات داخلها تكون غير فعالة، وذلك مقارنةً بالأسر العادية.

ومما سبق يمكننا القول بأن هناك بعض النتائج التي تترتب على الطلاق العاطفي وذلك على النحو التالي:

1. المعاملة السيئة للشريك وتعمد إهانته أمام الآخرين.
2. وجود عنف لفظي أو بدني تجاه شريك الحياة، أو التشهير به ووصفه بالعجز وعدم القدرة.
3. الاتهامات المستمرة والنقد الهدام للشريك.
4. الهروب إلى شبكات التواصل الاجتماعي وقد يتصفح المواقع الجنسية.
5. لجوء الزوج أو الزوجة إلى إدمان المخدرات، أو تناول أدوية مخدرة.

دراسات سابقة :

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين وذلك على النحو التالي:

أولاً: دراسات تناولت الألكسيثيميا والدوجماتية ودورهما في العلاقات العاطفية والزوجية:

دراسة زياد بركات (2008):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الجمود الذهني والقدرة على حل المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (240) طالباً وطالبة منهم (120) طالباً من الذكور و (120) طالبة من الإناث، وتم تطبيق مقياسي الجمود الذهني، وحل المشكلات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى الجمود الذهني والقدرة على حل المشكلات بمعنى أنه كلما زاد مستوى الجمود الذهني لدى الأفراد كلما تناقصت القدرة على حل المشكلات لديهم ، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الجمود الذهني تعزي لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية .

دراسة سمية لمبارك (2009):

تناولت هذه الدراسة الدوجماتية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل التعصب والتسلط والجمود، وتكونت عينة الدراسة من 150 من طلبة الجامعة، مقسمين كالآتي (علوم سياسية 39 طالبا / علم بيولوجية 61 طالبا / علوم إسلامية 50 طالبا)، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الدوجماتية، إلا أن هناك فروقا في مستوى الدلالة بالنسبة للتخصصات، مما يعني أن للتخصص دور في جعل الفرد أكثر دوجماتية .

دراسة كرس (Chris , 2010):

وموضوعها يدور حول لماذا يجب علي منفحتي العقول أَنْ يُصدّقوا الدوجماتية ؟، وقد أوضح أن الدوجماتية عملية عقلية معرفية تتسم بالتعصب والتشدد، وأن الأفراد الدوجماتيين يتسمون بالتشدد والتعصب مع أصحاب المعتقدات المناهضة لهم، وذلك دون أية محاولة

للتعرف على تلك الأفكار والمعتقدات والآراء المخالفة لهم ، ولكن تجد هؤلاء الدوجماتيين يتسمون بالتسامح مع أصحاب المعتقدات المشابهة لهم، وأوضح أن هدف هذه الورقةِ البحثية تَزويد الناس بمعلومات حول الدوجماتية، ويضيف كرس توكر Chris Tucker أن الدوجماتية اتجاه نحو التمسك العنيد بالأفكار والمعتقدات والمذاهب، ورؤية للتبرير غير المنطقي وغيرِ الإستنتاجي فالدوجماتي يري أن التجارب تكفي لأول وهلة للتبرير .

دراسة هيثر ودانييل .Heather,M,F.&Daniel,O(2012) بعنوان:" دور العلاقات فى فهم الألكسيثيميا ".

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الوسيط للعلاقات البينشخصية الممثلة في (العلاقة الحميمة، الحصول على الدعم الاجتماعي ، الرضا الزواجي) فى العلاقة بين الألكسيثيميا والإكتئاب، وتألفت عينة الدراسة من(104) فرد من المتزوجين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الألكسيثيميا تؤدي إلى الإكتئاب من خلال التأثير على العلاقات البينشخصية للأفراد ، وأن العلاقات البينشخصية تتوسط العلاقة بين الألكسيثيميا والإكتئاب، فالألكسيثيميا تؤدى بالفرد إلى الحصول على دعم إجتماعى أقل ، وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية، وضعف العلاقة الحميمة ، وبالتالي قد ينتج عنها وصول الفرد إلى حالة من الإكتئاب، وتشير هذه النتائج إلى أنه يمكن اعتبار الألكسيثيميا أحد أهم المنبئات لفهم عدم الرضا الزواجي، وضعف العلاقات الزوجية .

دراسة هيس و فلويد.Hesse,c.floyd,k (2016) بعنوان :" الخبرة العاطفية كمتغير وسيط بين الألكسيثيميا و العلاقات بين الشخصية".

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الوسيط للعاطفة فى العلاقة بين الألكسيثيميا ونوعية التعلق (القلق ، المتجنب ، الحاجة إلى العلاقة الحميمة) ، وعدد مرات العلاقة الحميمة، وتألفت عينة الدراسة من (921) منهم (332) رجلا ، (553) إمرأة ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (17-50) عاما بمتوسط عمرى (20.77) عاما من جنسيات مختلفة، وقد استخدمت الدراسة مقياس تورنتو لتقييم الألكسيثيميا (TAS:Bagby,Taylor,Parker,1994)، ومقياس سمة المودة المقدمة من الشريك (TAS-R,Floyed,2002) ، ومقياس نوعية التعلق (Guerrero,1996) ، مقياس للتعرف على عدد مرات العلاقة (إعداد الباحث) . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المودة تتوسط بشكل مباشر وغير مباشر العلاقة بين الألكسيثيميا والتعلق (القلق، الأنطوائى) كما تتوسط بشكل غير مباشر بين الألكسيثيميا والحاجة إلى العلاقة الحميمة وكذلك عدد مرات العلاقة، حيث تساعد العاطفة بشكل كبير في تحقيق الأهداف وبناء العلاقات وبالتالي يمكن تدريب الألكسيثيميين حتى يكونوا أكثر مودة مع غيرهم وبالتالي يتمكنوا من إقامة تفاعلات ناجحة مع الآخرين، وزيادة قدرتهم على المحافظة عليها وكذلك تخفيف النتائج الفسيولوجية والنفسية للألكسيثيميا .

دراسة ويلز، رحمن وسوزرلاند.Wells,R.Rehman,U,S&Sutherland,S(2016) بعنوان :" الألكسيثيميا والدعم الاجتماعي فى العلاقات العاطفية ".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الألكسيثيميا على الدعم الاجتماعي فى العلاقة العاطفية، وتألفت عينة الدراسة من (96) شريكا، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (21-65) عاما بمتوسط عمرى (38.7) ، عدد الشركاء المتزوجين (48) ، وعدد غير المتزوجين(21)، واستخدمت الدراسة

مقياس تورنتو للألكسيثيميا(TAS:Bagby,Taylor,Parker,1994)، ومقياس الدعم الاجتماعى (BSSS: Scullz& Schwarzer,2003) ، مقياس توقع الدعم (SSICS: Pasch,Harris,Sullivan& Bradbury, 2002) ، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة سلبية بين الألكسيثيميا والدعم الاجتماعي فى العلاقات العاطفية ، فالأفراد الألكسيثيميين يقدمون دعماً أقل لشركائهم فى العلاقة العاطفية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية المساواة والعدالة بأن الأفراد الذين يتلقون دعماً أقل من الشريك أثناء العلاقة العاطفية، سيقدمون دعماً أقل لشركائهم .

دراسة أمل قاسم الخشمان (2016):

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة شيوع أنماط الشخصية الدوجماتية لدى طلبة جامعة مؤتة وكذلك العلاقة بين أنماط الشخصية والجمود الفكرى لدى هؤلاء الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من 995 طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، وتم استخدام مقياس الجمود الفكرى لروكيتش وقام بتعريبه وتقنينه (أبو ناهية وموسى 1987)، وكشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى الجمود الفكرى لدى طلبة جامعة مؤتة متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين جميع أنماط الشخصية والجمود الفكرى ماعدا نمط الشخصية المخلصة، بينما كانت الشخصية المنفردة ذات ارتباط إيجابي بالشخصية الدوجماتية، وتتفق هذه النتيجة مع ما استعرضناه في الإطار النظري أنه كلما زادت عزلة الفرد زادت درجة الدوجماتية لديه .

ثانياً: دراسات تناولت الطلاق العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية:

دراسة (Eskafi, Torkman & Saroukhani, 2014) :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاق العاطفي، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين قضاء وقت كبير على الشبكات الاجتماعية من قبل الزوجين والطلاق العاطفي ، حيث يشترك أحد الزوجين فى الأنشطة المختلفة مع الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويتلقى دعمًا معنويًّا من هؤلاء الأصدقاء بدلاً من شريك الحياة ، الأمر الذي يكون له بالغ الأثر على العلاقة الحميمة بينهما ومن ثم الوصول إلى الطلاق العاطفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن عدم الإشباع الجنسي يعد متغيرًا وسيطًا بين قضاء وقت كبير على شبكات التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي .

دراسة (Afrasiabi, Jofarizadeh,2015):

هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين بعض العوامل الشخصية والطلاق العاطفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) زوجا وزوجة، واستخدمت الدراسة مقياسي العوامل الشخصية والطلاق العاطفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نقص التعبير عن المشاعر والانفعالات يعد سبب رئيس للطلاق العاطفي، وأظهرت النتائج أيضاً أن أحد الأسباب الرئيسة لحدوث الطلاق العاطفي وخاصةً عند النساء هو فقر العواطف وعدم الاهتمام من قبل الزوج، وعدم إشباع الاحتياجات العاطفية للزوجين.

دراسة (Amiri, Hekmat Pour &Fadaei,2015:)

وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي والأداء الوظيفي الأسري، وتكونت عينة الدراسة من (300) زوجا وزوجة، واستخدمت الدراسة مقياسي الطلاق العاطفي والأداء الوظيفي الأسري (إعداد الباحث)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين الطلاق العاطفي والأداء الوظيفى الأسري ، فالأسر التى يعاني فيها الأزواج من الطلاق العاطفي لا تستطيع حل النزاعات والمشكلات التى تتعرض لها، وتتصف بضعف التواصل العاطفي بين أفرادها ، كما أن التفاعل داخل هذه الأسر يتسم بالسلبية إذا ما قورنت بالأسر العادية .

دراسة (Arfa-Ee, S Fallahi, A. M. &Biglary, M. , 2015) :

وهدفت إلى معرفة الدور الوسيط للاحتراق في العلاقة بين مهارات التواصل والطلاق العاطفي لدى مجموعة من الموظفين المتزوجين، وتكونت عينة الدراسة من (250) من الأزواج والزوجات العاملين في أحد شركات البترول، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عدم الإشباع الجنسي يعد أحد أهم أسباب حدوث الطلاق العاطفي، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين مهارات التواصل والطلاق العاطفي، حيث أنه كلما تناقصت وضعفت مهارات التواصل بين الزوجين، كلما ارتفع معدل الطلاق العاطفي، وأيضاً أشارت النتائج أن الاحتراق النفسي يلعب دور الوسيط في العلاقة بين مهارات التواصل والطلاق العاطفي

دراسة الجوازنة (2018):

عنوانها: مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة بمحافظة الكرك. وهدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوجين ومستوى التوافق النفسي للأبناء، وتم استخدام مقياسين وهما مقياس الطلاق العاطفي، والتوافق النفسي للأبناء (إعداد: الباحث) وتكونت عينة الدراسة من (110) حالة من الأزواج، وعينة من أبنائهم البالغين بلغت (110) طالباً، وأظهرت النتائج ارتفاع نسبة الطلاق العاطفي بين الأزواج، وكذلك وجود توافق نفسي متوسط لدى أبناء المطلقين عاطفياً في مجالات التوافق النفسي.

دراسة عايد (2019):

وهدفت إلى معرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات، وتكونت عينة الدراسة من (30) امرأة متزوجة، وتم استخدام مقياس الطلاق العاطفي (إعداد: أبو عجاج، 2014)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين زيادة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي، بمعنى أنه كلما زاد معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كلما أدى ذلك إلى ارتفاع نسبة الطلاق العاطفي داخل الأسر.

دراسة الحوراني (2020):

عنوانها: الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الطلاق العاطفي في الأسرة الإماراتية، وتكونت عينة الدراسة من (30) إمرأة من إمارة الشارقة، واستعملت المقابلة المعمقة أداةً للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مؤشرات الطلاق العاطفي هي غياب الزوج وعدم التواصل الأسري، والخيانة الزوجية وعدم

وجود اللمسة العاطفية والرومانسية، وانقطاع العلاقة الحميمة لفترات طويلة، والبرود في العلاقة

تعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

1- ارتبط الطلاق العاطفي بالعديد من المتغيرات النفسية السلبية مثل الألكسيثيميا، وذلك كما أشارت دراسة (Afrasiabi, Jofarizadeh,2015) والتي أشارت إلى العلاقة الارتباطية الدالة بين الطلاق العاطفي ونقص التعبير عن المشاعر والانفعالات، وكذلك دراسة (Amiri, Hekmat Pour &Fadaei,2015) والتي أشارت أيضاً إلى وجود علاقة سالبة بين الطلاق العاطفي والأداء الوظيفى الأسري .

2- ارتبط مفهوم الدوجماتية ارتباطاً وثيقاً ببعض المفاهيم والمتغيرات التي تعتبر على صلة بها وهي الجمود، التعصب، التسلطية، التصلب، وهذا ما أشارت إليه دراسة سمية لمبارك (2009) والتي تناولت الدوجماتية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل التعصب والتسلط والجمود .

3- تنوعت تعريفات الألكسيثيميا لكنها أشارت في مجملها إلى ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر أو وصفها، وكذلك الصعوبة في الكشف عن الأحاسيس الداخلية، وعدم التودد إلى الشريك بالحديث العاطفي، وهذا ما أشارت إليه دراسة Wells,R.Rehman,U,S&Sutherland,S.(2016) والتي أظهرت نتائجها أن الأفراد الألكسيثيميين يقدمون دعماً أقل لشركائهم فى العلاقة العاطفية، مما ينتج عنه ضعف التواصل والتفاعلات بين الزوجين، الأمر الذي يترتب عليه حدوث الطلاق العاطفي، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Arfa-Ee, S Fallahi, A. M. &Biglary, M. , 2015) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة عكسية بين مهارات التواصل والطلاق العاطفي، حيث أنه كلما تناقصت وضعفت مهارات التواصل بين الزوجين، كلما ارتفع معدل الطلاق العاطفي .

4- تناولت بعض الدراسات النتائج السلبية لكل من الدوجماتية والألكسيثيميا على العلاقة الزوجية، حيث أشارت دراسة دراسة هيثر و دانييل Heather,M,F.&Daniel,O. (2012) إلى أن الألكسيثيميا تؤدى بالفرد إلى عدم الرضا عن العلاقة الزوجية، وضعف العلاقة الحميمة، وكذلك دراسة دراسة زياد بركات (2008) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى الجمود الذهني والقدرة على حل المشكلات، بمعنى أنه كلما زاد مستوى الجمود الذهني لدى الأفراد كلما تناقصت القدرة على حل المشكلات لديهم، الأمر الذي ينتج عنه سوء العلاقة الزوجية وحدوث الطلاق العاطفي .

5- تعددت النظريات التي حاولت تفسير الطلاق العاطفي، ومن هذه النظريات نظرية التحليل النفسي والتي تعزي الطلاق العاطفي إلى عوامل لاشعورية حيث تشير النظرية إلى أنه من الصعب على معظم الناس أن يعرفوا ما الذي يريدونه من زواجهم، وكذلك

النظرية السلوكية والتي ترى أن سبب حدوث الطلاق العاطفي بين الزوجين هو غياب التدعيم والإثابة، ونظرية التعلق الوجداني والتي ترى أن النمط التجنبى القلق والذي يقوم على التجنب، والنفور العاطفي يعد سبباً رئيساً في حدوث الطلاق العاطفي .

فروض الدراسة:

1. لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الدوجماتية والطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين.
2. لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الألكسيثيميا والطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين.
3. تنبئ أبعاد الدوجماتية بالطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين.
4. تنبئ أبعاد الألكسيثيميا بالطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي وذلك وفقًا لأهداف الدراسة الحالية، حيث هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين كل من الدوجماتية والطلاق العاطفي، والألكسيثيميا والطلاق العاطفي، ودرجة تنبؤ كل من الدوجماتية والألكسيثيميا بالطلاق العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا المتزوجين.

ثانيًا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (322) فردًا من المتزوجين من طلبة الدراسات العليا من كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة، ممن تتراوح أعمارهم بين (21-52) عامًا بمتوسط (31.02) وانحراف معيارى (6.75)، وقد تراوحت أعمارهم عند الزواج بين (20: 30) عامًا، وتراوح فارق العمر بين الزوجين بين (1 : 10) أعوام، وتراوحت مدة الزواج بين (5 : 18) عامًا، وقد استبعد الباحث الأزواج الذين مر على زواجهم عام واحد ؛ لأنه طبقًا لما جاء فى الدراسات السابقة فإن المشكلات الزواجية تزداد فى العام الأول من الزواج لاختلاف شخصية كل من الزوج والزوجة عن بعضهما البعض، فيحدث صدام بينهما فى بداية الزواج حتى يتم التوافق بينهما ولا يندرج ذلك تحت الطلاق العاطفي، وقد تراوح عدد الأطفال لديهم ما بين (1: 3) طفلاً.

ثالثًا: أدوات الدراسة :

1- مقياس الدوجماتية (إعداد الباحث) :

مراحل بناء المقياس:

قام الباحث بإعداد مقياس الدوجماتية وذلك عن طريق عدد من الخطوات العلمية وذلك على النحو التالي:

1. تحديد الهدف من المقياس: حيث قام الباحث بتحديد الهدف من المقياس وهو قياس الدوجماتية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا المتزوجين، وذلك عن طريق الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس الدوجماتية المستخدم فى الدراسة الحالية
2. الاطلاع على التراث النفسي والذي تناول مفهوم الدوجماتية بجوانبها وأشكالها المختلفة، وكذلك مراجعة الدراسات النفسية، والاطلاع على مجموعة من البحوث، بهدف تكوين إطار نظري وأداة لقياس الدوجماتية.
3. اطلع الباحث على بعض المقاييس التي تناولت الشخصية الدوجماتية، واستفاد منها في توزيع العبارات علي أبعاد المقياس، ومن المقاييس التي اطلع عليها الباحث ما يلي:

- مقياس الدوجماتية المتوازن (جون راي) John Ray ترجمة سمية مبارك (2009)
- مقياس الجمود الفكري لصلاح أبو ناهية وموسى (١٩٨٧) .
- مقياس الدوجماتية D.Scale لروكيش 1960 .
- مقياس قلق المستقبل زينب شقير 2005 .
- مقياس سمات الدوجماتية محمد القحطاني 2007 .
- مقياس الاتجاهات التعصبية جميل الطهراوي ٢٠٠٥ .
- مقياس الدوجماتية والتسلطية جميل الطهراوي ٢٠٠٥ .

قام الباحث بتوزيع (37) بندا الي خمسة عوامل أساسية وهي (العامل المعرفي، والعامل النفسي الوجداني، العامل السلوكي، العامل الشخصي، العامل الاجتماعي)، وذلك على النحو التالي :

جدول (1)

العوامل وتوزيع البنود

مسلسل	العامل	توزيع البنود
1	**العامل المعرفي**	35،21،16،11،6،1
2	**العامل النفسي الوجداني**	36،28،25،17،12،7،2
3	**العامل السلوكي**	32،29،26،22،18،13،8،3
4	**العامل الشخصي**	37،33،30،23،19،14،9،4
5	**العامل الاجتماعي**	34،31،27،24،20،15،10،5

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (37) بندًا تقيس الدوجماتية، موزعة على خمسة أبعاد، وهي:

1- البعد المعرفي: ويشمل الجمود الفكري- التمسك بالرأي- عدم تقبل الأفكار الجديدة- التسلط الفكري. ويتكون هذا البعد من (6) بنود، وهي: 35،21،16،11،6،1، ويعبر الحد الأعلى للدرجة (30) عن ارتفاع الدوجماتية، بينما يعبر الحد الأدنى للدرجة (6) عن انخفاض الدوجماتية.

2- البعد النفسي الوجداني: ويشمل القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، الاغتراب، والإحباط في تحقيق الأهداف، ضعف الأمن النفسي، مشاعر من الخوف، قلق المستقبل، ويتكون هذا البعد من (7) بنود، وهي: 36،28،25،17،12،7،2، ويعبر الحد الأعلى للدرجة (35) عن ارتفاع الدوجماتية، بينما يعبر الحد الأدنى للدرجة (7) عن انخفاض الدوجماتية.

3- البعد السلوكي: ويشمل السيطرة، العدوانية، مقاومة التغيير، المظاهر العدائية للشخصية، وجهة الضبط المضطربة. ويتكون هذا البعد من (8) بنود، وهي: 32،29،26،22،18،13،8،3، ويعبر الحد الأعلى للدرجة (40) عن ارتفاع الدوجماتية، بينما يعبر الحد الأدنى للدرجة (8) انخفاض الدوجماتية.

4-البعد الشخصي: ويشمل التصلب الشخصي، تقدير الذات السلبي، الانغلاق علي الذات، التعصب الشخصي، ويتكون هذا البعد من (8) بنود، وهى: 37،33،30،23،19،14،9،4، ويعبر الحد الأعلى للدرجة (40) عن ارتفاع الدوجماتية، بينما يعبر الحد الأدنى للدرجة (8) عن انخفاض الدوجماتية.

5-البعد الاجتماعي: ويشمل ضعف الوعي الاجتماعي، الانسحاب الاجتماعي، التعرض لأساليب خاطئة في التنشئة الاجتماعية وبيئة التعليم، ويتكون هذا البعد من (8) بنود، وهى: 34،31،27،24،20،15،10،5 ، ويعبر الحد الأعلى للدرجة (40) عن ارتفاع الدوجماتية، بينما يعبر الحد الأدنى للدرجة (8) عن انخفاض الدوجماتية.

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس وفقاً لمتصل من خمس نقاط وذلك على النحو التالي: -

أرفض بقوة = 1 درجة للعبارة الإيجابية ، 5 درجات للعبارة السلبية.

أرفض باعتدال = 2 درجة للعبارة الإيجابية، 4 درجات للعبارة السلبية.

لا أرفض ولا أوافق = 3 درجات للعبارة الإيجابية وللعبارة السلبية.

أوافق باعتدال = 4 درجات للعبارة الإيجابية ، 2 درجة للعبارة السلبية.

أوافق بقوة = 5 درجات للعبارة الإيجابية ، 1 درجة للعبارة السلبية.

ويعبر الحد الأعلى للدرجة (185) عن ارتفاع الدوجماتية، بينما يعبر الحد الأدنى للدرجة (37) عن انخفاض الدوجماتية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الدوجماتية:

أولاً: صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس عن طريق:

(أ) صدق التحليل العاملي الاستكشافي:

طبق الباحث المقياس على عينة بلغت (100) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين، بهدف إجراء التحليل العاملي للمقياس، وقام بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، واستخلص الباحث خمسة عوامل للمقياس، وذلك على النحو التالي :

جدول (2)

الأبعاد المستخرجة من التحليل العاملي لمقياس الدوجماتية

البعد	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسرة	نسبة التباين التراكمية
المعرفي	3.859	10.431	10.431
النفسي الوجداني	3.177	8.586	19.016
السلوكي	2.819	7.616	26.631
الشخصي	2.230	6.029	32.659
الاجتماعي	2.201	5.950	38.609

وفيما يلي الأبعاد المستخرجة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس(Varimax).

جدول (3)

معاملات تشبع مفردات البعد الأول والثانى والثالث (المعرفي- النفسي الوجداني- السلوكي) لمقياس الدوجماتية

رقم المفردة	معامل التشبع
معاملات تشبع مفردات البعد الأول (المعرفي)	
1	.328
6	.302
8	.359
16	.344
21	.463
27	.361
29	.467
35	.499
معاملات تشبع مفردات البعد الثانى (النفسي الوجداني)	
2	.673
12	-.357
25	.663
36	.594
معاملات تشبع مفردات البعد الثالث (السلوكي)	
3	.470
13	.340
22	.448
26	.623
32	.510

ويوضح الجدول السابق أن البنود (8، 27، 29) كانت أكثر تشبعًا بالبعد الأول (المعرفي) أكثر من تشبعها بالأبعاد الأخرى.

جدول (4)

معاملات تشبع مفردات البعدين الرابع والخامس (الشخصي- الاجتماعي) لمقياس الدوجماتية

رقم المفردة	معامل التشبع
معاملات تشبع مفردات البعد الرابع (الشخصي)	
4	.317
7	.305
9	.486
14	.629
18	.595
19	.651
23	.391
30	.378
33	.560
37	.320
معاملات تشبع مفردات البعد الخامس (الاجتماعي)	
5	.653
10	.365
11	.305
15	.423
17	.440
20	.386
24	.631
28	.569
31	.565
34	.545

يوضح الجدول السابق أن البنود (7، 18) كانت أكثر تشبعًا بالبعد الرابع (الشخصي) أكثر من تشبعها بالأبعاد الأخرى، والبنود (11، 17، 28) كانت أكثر تشبعًا بالبعد الخامس(الاجتماعي) أكثر من تشبعها بالأبعاد الأخرى.

(ب) صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بحساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس، والذي يقوم على تصنيف أفراد العينة إلى مجموعتين (أعلى وأدنى الأداء)، وحساب الفرق بينهما، وذلك على النحو التالي:

جدول (5)

نتائج اختبارت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين أعلى وأدنى الأداء على مقياس الدوجماتية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مقياس الحاجات	أدنى الأداء	27	149.2222	4.64372	17.716	50	.01
	أعلى الأداء	25	119.6000	7.22842			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 05. ودرجات حرية (50)=1.671

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 01. ودرجات حرية (50)=2.390

يوضح الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات مجموعة أعلى الأداء وأدنى الأداء لصالح أعلى الأداء، مما يشير إلى قدرة الاختبار على التمييز بين المستويات المختلفة للأفراد، ومن ثم صدقه وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق، حيث طبق الاختبار على عينة قوامها (37) من المتزوجين، وقام بتصحيح الاختبار ورصد الدرجات، ثم أعاد التطبيق بعد مرور (15) يومًا، وحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات الطلاب في التطبيقين الأول والثاني، وقام بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون)، وكذلك التجزئة النصفية بمعادلة "جوتمان" و"ألفا – كرونباخ" وذلك على النحو التالي :

جدول (6)

نتائج معاملات ثبات مقياس الدوجماتية

البعد	عدد المفردات	معامل التجزئة"سبيرمان"	معامل التجزئة"جوتمان"	معامل ألفا- كرونباخ	معامل الاستقرار
المعرفي	8	.744	.732	.785	.648**
النفسي الوجداني	4	.728	.716	.755	.861**
السلوكي	5	.757	.748	.748	.821**
الشخصي	10	.845	.839	.808	.886**
الاجتماعي	10	.751	.747	.722	.395*
المقياس ككل	37	.739	.738	.740	.808**

ويوضح الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

وصف المقياس فى صورته النهائية:

يتكون مقياس الدوجماتية في صورته النهائية من (37) بندًا موزعين على خمسة أبعاد، وذلك على النحو التالي:

جدول (7)

أرقام العبارات لكل بعد من أبعاد مقياس الدوجماتية وفقًا للصورة النهائية

البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
المعرفي	1، 6، 8، 16، 21، *27، 29، 35	8
النفسي الوجداني	2*، 12، 25*، 36	4
السلوكي	3، 13*، 22، 26*، 32*	5
الشخصي	4، 7، 9، 14، 18، 19، 23، 30، 33، 37	10
الاجتماعي	5، 10، 11، 15،17، 20، 24، 28*، 31، 34	10
	المجموع الكلى للعبارات	37

* تشير إلى العبارات السالبة.

وقد أعطيت العبارات القيم (1-2-3-4-5) على التوالي وفق مقياس التقدير الخماسي (أرفض بشدة- أرفض باعتدال- لا أرفض ولا أوافق- أوافق باعتدال- أوافق بشدة)، وفي حالة العبارات السلبية فتعطى القيم (5-4-3-2-1) على التوالى وفق التدرج ، وتتراوح درجات البعد الأول بين (8-40) والثانى (4-20) والثالث (5-25) والرابع (10-50) والخامس (10-50)، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على جميع عبارات مقياس الدوجماتية هى (185) درجة، حيث تشير الدرجة العالية على المقياس إلى ارتفاع الدوجماتية لدى المفحوص، أما أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على مقياس الدوجماتية هى (37) درجة ، حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الدوجماتية لدى المفحوص .

2- مقياس تورنتو للألكسيثميا (TAS-20)(إعداد: تايلور، باجبى، وباركر، 1994) (ترجمة الباحث) :

مبررات استخدام المقياس: قام كل من تايلور وباجبى وباركر ببناء مقياس تورنتو للألكسيثيميا، وتم اختبار خصائصه السيكومترية فى العديد من الدراسات والأبحاث، وقد أثبت فعاليته فى قياس الألكسيثيميا، وتمت ترجمته إلى العديد من اللغات، وتم ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية من خلال الباحث.

وصف المقياس فى صورته الأولية:

تكون مقياس الألكسيثيميا في صورته الأولية من (20) بندًا تقيس الألكسيثيميا، وقد تمت صياغة البنود على شكل عبارات إيجابية وأخرى سلبية، بواقع (15) عبارة إيجابية، و(5) عبارات سلبية، وقد تكون المقياس من ثلاثة أبعاد وذلك على النحو التالي: -

1- **صعوبة تحديد الانفعالات**: ويعني هذا البعد القدرة المحدودة للفرد في التعرف على مشاعره وإدراكها، ويتكون هذا البعد من (7) بنود، وهذه البنود هى: 1،3،6،7،9،13،14.

2- **صعوبة التعبير عن الانفعالات:** ويعني ضعف قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره للآخرين، ويتكون المقياس من (5) بنود، وهذه البنود هى: 2،4،11، 12، 17.

3- **التفكير الموجه نحو الخارج**: ويعني نقص الكفاءة التأملية لدى الفرد، ويتكون هذا البعد من (8) بنود، وهذه البنود هى: 5،8،10،15،16، 18، 19، 20.

وتم حساب صدق مقياس تورنتو للألكسيثيميا من قبل تايلور وآخرين، وذلك باستخدام صدق التحليل العاملي، والصدق التلازمي، وتم حساب ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة إعادة الاختبار، وطريقة ألفا كرونباخ.

تصحيح المقياس:

يصحح المقياس على متصل من خمس نقاط وذلك على النحو التالي:

أرفض بقوة = 1 درجة للعبارة الإيجابية، 5 درجات للعبارة السلبية.

أرفض باعتدال = 2 درجة للعبارة الإيجابية، 4 درجات للعبارة السلبية.

لا أرفض ولا أوافق = 3 درجات للعبارة الإيجابية وللعبارة السلبية.

أوافق باعتدال = 4 درجات للعبارة الإيجابية، 2 درجة للعبارة السلبية.

أوافق بقوة = 5 درجات للعبارة الإيجابية، 1 درجة للعبارة السلبية.

ويعبر الحد الأعلى للدرجة (100) عن ارتفاع الألكسيثيميا، بينما يعبر الحد الأدنى للدرجة (20) عن انخفاض الألكسيثيميا.

الخصائص السيكومترية لمقياس الألكسيثيميا في الدراسة الحالية:

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس باستخدام الطرق الآتية: -

(أ) صدق التحليل العاملى الاستكشافى:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (60) فردًا من طلبة الدراسات العليا المتزوجين؛ بهدف إجراء التحليل العاملي الاستكشافى للمقياس، ثم قام الباحث بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، وقد استخلص الباحث ثلاثة عوامل رئيسة للمقياس، وذلك على النحو التالي :

جدول (8)

الأبعاد المستخرجة من التحليل العاملي لمقياس تورنتو للألكسيثيميا

البعد	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسرة	نسبة التباين التراكمية
صعوبة تحديد الانفعالات	4.067	20.333	20.333
صعوبة التعبير عن الانفعالات	2.307	11.536	31.868
التفكير الموجه نحو الخارج	1.907	9.533	41.401

ويوضح الجدول السابق أنه تم حذف المفردات (12-18) لانخفاض معامل تشبعها عن ±30.، وبالتالي تم استبعاد تلك المفردات من الصورة النهائية للمقياس والذى أصبح عدد بنوده (18) بندًا، وفيما يلي الأبعاد المستخرجة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax).

جدول(9)

معاملات تشبع مفردات أبعاد مقياس تورنتو للألكسيثيميا

رقم المفردة	معامل التشبع
معاملات تشبع البعد الأول (صعوبة تحديد الانفعالات)	
1	.590
6	.591
7	.671
8	.466
9	.808
13	.627
14	.634
معاملات تشبع البعد الثانى (صعوبة التعبير عن الانفعالات)	
2	.470
3	.495

رقم المفردة	معامل التشبع
4	.615
11	.733
20	.405
معاملات تشبع البعد الثالث (التفكير الموجه نحو الخارج)	
5	.611
10	.680
15	.610
16	.309
17	.477
19	.668

ويوضح الجدول السابق أن البند (8) كان أكثر تشبعًا بالبعد الأول (صعوبة تحديد الانفعالات) من تشبعه بالبعد الثالث، والبندان (3، 20) كانوا أكثر تشبعًا بالبعد الثاني (صعوبة التعبير عن الانفعالات) من تشبعهما بالأبعاد الأخرى، والبند (17) كان أكثر تشبعًا بالبعد الثالث (التفكير الموجه نحو الخارج) من تشبعه بالبعد الثاني.

(ب) صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بحساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس، والذي يعتمد على تصنيف أفراد العينة إلى مجموعتين (أعلى وأدنى أداء) طبقاً للارباعى الأعلى والارباعى الأدنى، وحساب الفرق بينهما، ويوضح الجدول التالي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (10)

نتائج اختبارت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين أعلى وأدنى الأداء على مقياس الألكسيثيميا

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مقياس الألكسيثيميا	أدنى الأداء	17	68.7059	4.75348	13.483	31	.01
	أعلى الأداء	16	47.6875	4.15883			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة05. ودرجات حرية (31)=1.684

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة01. ودرجات حرية (31)=2.423

ويوضح الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة أعلى الأداء وأدنى الأداء لصالح أعلى الأداء، الأمر الذي يشير إلى قدرة الاختبار على التمييز بين المستويات المختلفة للأفراد مما يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار عن طريق **إعادة التطبيق**، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها (37) طالبًا، وتم رصد الدرجات، ثم إعادة التطبيق بعد مرور(15) يومًا، وحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني، وكذلك حساب الثبات بطريقة **التجزئة النصفية**، والتي تقوم على تجزئة المقياس إلى نصفين (فردي – زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان– براون)، وكذلك التجزئة النصفية بمعادلة "جوتمان" وألفا – كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (11)

نتائج معاملات ثبات مقياس الألكسيثيميا

البعد	عدد المفردات	معامل التجزئة"سبيرمان"	معامل ألفا- كرونباخ	معامل الاستقرار
صعوبة تحديد الانفعالات	7	.724	.740	.971**
صعوبة التعبير عن الانفعالات	5	.725	.771	.915**
التفكير الموجه نحو الخارج	6	.695	.678	.773**
المقياس ككل	18	.677	.672	.772**

يتضح من نتائج جدول (4) أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة مما يشير إلى صلاحية المقياس.

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك الدرجة الكلية، وذلك على النحو التالي:

جدول (12)

تجانس البعدالأول (صعوبة تحديد الانفعالات) لمقياس تورنتو للألكسيثيميا

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	.578**	.411**
6	.625**	.484**
7	.746**	.614**
8	.585**	.472**
9	.803**	.757**
13	.623**	.499**
14	.637**	.465**

يتضح من نتائج جدول (5) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، الأمر الذي يشير إلى تجانس البعد.

جدول (13)

معاملات تشبع مفردات البعد الثانى (صعوبة التعبير عن الانفعالات) لمقياس تورنتو للألكسيثيميا

رقم المفردة	**معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد**	**معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس**
2	.575**	.569**
3	.579**	.368**
4	.588**	.428**
11	.516**	.588**
20	.409**	.423**

يتضح من نتائج جدول (6) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، الأمر الذي يشير إلى تجانس البعد.

جدول (14)

تجانس البعد الثالث (التفكير الموجه نحو الخارج) لمقياس تورنتو للألكسيثيميا

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
5	.522**	.357**
10	.645**	.257*
15	.643**	.381**
16	.484**	.352**
17	.623**	.428**
19	.575**	.484**

يتضح من نتائج جدول (7) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، الأمر الذي يشير إلى تجانس البعد.

وصف المقياس فى صورته النهائية:

تكونت الصورة النهائية لمقياس تورنتو للألكسيثيميا (إعداد: تايلور، وباجبى، وباركر) " ترجمة الباحث" من (18) بندًا، وذلك بعد حذف العبارات التى أسفر حساب التحليل العاملي عن عدم تشبعها وارتباطها، وتم توزيع بنود المقياس على ثلاثة أبعاد وهي (صعوبة تحديد الانفعالات، صعوبة التعبير عن الانفعالات، التفكير الموجه نحو الخارج) وذلك على النحو التالي :

جدول (15)

أرقام العبارات لكل بعد من أبعاد مقياس تورنتو للألكسيثيميا وفقًا للصورة النهائية

البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
عدم القدرة على إدراك المشاعر	1، 6، 7، 8، 9، 13، 14	7
عدم القدرة على التعبير عن المشاعر	2، 3، 4*، 11، 20	5
التفكير الموجه نحو الخارج	5*، 10*، 15، 16، 17، 18*	6
المجموع الكلى للعبارات		**18**

* تشير إلى العبارات السالبة.

وقد أعطيت العبارات القيم (1-2-3-4-5) على التوالي وفق مقياس التقدير الخماسي (أرفض بشدة- أرفض باعتدال- لا أرفض ولا أوافق- أوافق باعتدال- أوافق بشدة). وفي حالة العبارات السلبية فتعطى القيم (5-4-3-2-1) على التوالى وفق التدرج، وتتراوح درجات البعد الأول بين (7-35) والثانى (5-25) والثالث (6-30) ، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على

جميع عبارات مقياس الألكسيثيميا هى (90) درجة، حيث تشير الدرجة العالية على المقياس إلى ارتفاع الألكسيثيميا لدى المفحوص، أما أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على مقياس الألكسيثيميا هى (18) درجة ، حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الأكسيثيميا لدى المفحوص .

3-مقياس الطلاق العاطفي: (إعداد الباحث)

خطوات إعداد المقياس:

(أ) - تم تحديد الهدف من المقياس وهو قياس الطلاق العاطفي لدى الأزواج.

(ب) - قام الباحث بالاطلاع على عدد من المقاييس الموجودة فى التراث النفسي، وذلك على النحو التالي:

- مقياس شنايدر للرضا الزواجى (إعداد: فيولا الببلاوى، 1987)، ويتكون من (280) بندًا موزعة على أحد عشر بعدًا، وهي: الاتصال الموجه لحل المشكلات، المشاركة فى قضاء وقت الفراغ، الخلافات المالية، توجهات الأدوار، التاريخ العائلى للاضطراب الزواجى، عدم الرضا عن العلاقة بين الوالدين والأطفال، الصراعات المتعلقة بأساليب تنشئة الأطفال، التآلفية، الضيق الكلى بالزواج، التواصل الوجدانى، عدم الرضا الجنسى. ويتم الإجابة على المقياس من خلال تقدير ثنائى (صح - خطأ).

- استبيان عادل عز الدين الأشول (1989) للتوافق الزواجى، ويتكون من (157) بندًا موزعة على أثني عشر بعدًا وهي: السمات العصابية، السمات، إدارة الأمور المالية، الأطفال، الميول، الجوانب الجسمية، القدرات، الأمور الجنسية، العلاقات الأسرية، السيطرة، عدم النضج، التقارب. ويتم الإجابة على المقياس من خلال تقدير ثلاثي (تنطبق على الزوج - تنطبق على الزوجة - تنطبق على الزوج والزوجة).

- مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء (إعداد: رانيا مرتضى عبد المجيد، 2006)، ويتكون من (26) بندًا موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي: بعد النفور، بعد التجاهل، بعد المشكلات والخلافات. ويتم الإجابة على المقياس من خلال تقدير ثلاثي (نعم- أحيانًا- لا).

- مقياس الطلاق النفسى (إعداد: هبة محمود السيد، 2012)، وتكون من (95) بندًا موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: الصراعات والمشكلات الزوجية، الأعراض النفسية والجسمية، سلبية التواصل بين الزوجين)، ويتم الإجابة على المقياس طبقاً لتقدير ثلاثي (تنطبق- تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق).

- مقياس الطلاق العاطفي (إعداد: أمل أحمد جمعة، 2013)، وتكون من (99) بندًا موزعة على خمسة أبعاد وهي: الموارد الاقتصادية وأنظمة الكسب والإنفاق، عدم الإشباع العاطفى والجنسى، تباين مستوى تمايز الذات للزوجين، عدم الرغبة فى التواصل، تباين المستوى الاجتماعى والثقافى. ويتم الإجابة على المقياس طبقاً لتقدير ثلاثي (تنطبق- تنطبق إلى حد ما- لا تنطبق).

(ج)- قام الباحث بإعداد مقياس الطلاق العاطفي ولم يستخدم أياً من المقاييس سالفة الذكر وذلك لأن المقاييس السابقة لا تتناسب مع عينة الدراسة، وكذلك لكثرة عدد البنود

فربما تشعر العينة بالملل ولا تكمل المقياس، ولاختلاف الإطار النظري الذي بنيت عليه المقاييس السابقة.

- قام الباحث بصياغة مفردات الطلاق العاطفي وذلك وفقاً للإطار النظري المقدم في الدراسة وما احتوى عليه من مفاهيم متعددة للطلاق العاطفي، وقام الباحث بإعداد الصورة الأولية للمقياس والذي تكون من (64) بندًا موزعة على خمسة أبعاد: التواصل السلبى بين الزوجين، عدم الإشباع الجنسي، الخلافات المالية ، تباين الخلفية الأسرية للزوجين ، الأعراض النفسية والجسمية وذلك على النحو التالي :

-**التواصل السلبي بين الزوجين:** ويشير إلى ضعف التجاوب الانفعالي والفكري، ويتكون من (17) بندًا.

-**عدم الإشباع الجنسي:** ويشير إلى عدم الرغبة في التواصل الحسي والعلاقة الحميمة، ويتكون من (12) بندًا.

- **الخلافات المالية:** ويشير هذا البعد إلى الأمور المالية كبخل أحد الزوجين أو الاهتمام بالحاجات الشخصية على حساب الأسرة، ويتكون من (11) بندًا.

- **تباين الخلفية الأسرية للزوجين:** ويشير إلى اختلاف الطبقة الاجتماعية للأسرة، والمستوى الثقافى للزوجين، وما يتبع ذلك من اضطرابات، ويتكون من (10) بنود.

- **الأعراض النفسية والجسمية:** ويشير إلى الاضطرابات الجسمية والنفسية التى يتعرض لها الزوجان نتيجة الطلاق العاطفي مثل اضطرابات الجهاز الهضمى والتنفسي، واليأس والغضب والاكتئاب، وغيرها، ويتكون من (14) بندًا.

الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاق العاطفي:

صدق المقياس:

(أ) الصدق العاملي الاستكشافي:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (150) طالبًا من طلاب الدراسات العليا المتزوجين، بهدف إجراء التحليل العاملي للمقياس، وقام الباحث بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية، واستخلص الباحث خمسة أبعاد للمقياس، وذلك على النحو التالي:

جدول (16)

الأبعاد المستخرجة من التحليل العاملي لمقياس الطلاق العاطفي

البعد	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسرة	نسبة التباين التراكمية
التواصل السلبي بين الزوجين	8.589	14.316	14.316
عدم الإشباع الجنسي	6.758	11.263	25.579
الخلافات المالية	6.146	10.244	35.823
تباين الخلفية الأسرية للزوجين	5.953	9.921	45.744
الأعراض النفسية والجسمية	2.225	3.709	49.453

تبين من الجدول السابق أنه قد تم حذف المفردات (47-15) نظرًا لانخفاض معامل تشبعها عن ±30.، وبالتالي استبعد الباحث تلك المفردات من الشكل النهائي للمقياس، وأصبح عدد البنود (58) بندًا، وفيما يلي الأبعاد المستخرجة بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax).

جدول (17)

معاملات تشبع مفردات البعدين الأول والثانى (التواصل السلبي بين الزوجين- عدم الإشباع الجنسي) لمقياس الطلاق العاطفي

رقم المفردة	معامل التشبع
معاملات تشبع مفردات البعدالأول (التواصل السلبي بين الزوجين)	
1	.466
4	.396
6	.394
11	.615
16	.692
21	.527
28	.562
32	.679
36	.586
41	.654

رقم المفردة	معامل التشبع
46	.666
51	.436
55	.476
57	.552
59	.692
60	.607
معاملات تشبع مفردات البعد الثاني (عدم الإشباع الجنسي)	
3	.630
8	.359
13	.575
18	.740
23	.673
29	.462
33	.423
38	.513
43	.523
48	.544
53	.621

ويوضح الجدول السابق أن البند (4) كان أكثر تشبعًا بالبعد الأول (التواصل السلبي بين الزوجين) وذلك أكثر من تشبعه بالبعد الرابع، وأيضاً يتضح تشبع بنود البعد الثاني (عدم الإشباع الجنسى) به كليًا.

جدول (18)

معاملات تشبع مفردات البعد الثالث (الخلافات المالية) لمقياس الطلاق العاطفي

رقم المفردة	معامل التشبع
معاملات تشبع مفردات البعد الثالث (الخلافات المالية)	
2	.368
5	.493
7	.479
12	.665
17	.623
22	.307
26	.528
37	.561
42	.573
52	.551
معاملات تشبع مفردات البعد الرابع (تباين الخلفية الأسرية للزوجين)	
9	.318
10	.338
14	.342
19	.396
24	.385
25	.408
27	.512
30	.488
34	.389
39	.380
40	.538
44	.405
49	.409

ويوضح الجدول السابق أن البند (5) كان أكثر تشبعًا بالبعد الثالث (الخلافات المالية) عن البعد الخامس، وأيضاً يتضح أن البنود (10، 5، 27، 40) كانت أكثر تشبعًا بالبعد الرابع (تباين الخلفية الأسرية) من الأبعاد الأخرى.

جدول (19)

معاملات تشبع مفردات البعد الخامس (الأعراض الجسمية)

رقم المفردة	معامل التشبع
20	.632
31	.648
35	.608
45	.550
50	.618
54	.528
56	.621
58	.398

(ب) الصدق التمييزى:

تم حساب الصدق التمييزى لمقياس الطلاق العاطفي، حيث قام الباحث بتطبيق مقياس الطلاق العاطفي "من إعداد الباحث "، ومقياس التوافق الزواجي الذي أعده " عادل عز الدين الأشول" وذلك على عينة بلغت (40) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين، وقام الباحث بتصحيح المقياسين ورصد الدرجات، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياسين، وقد بلغ معامل الارتباط (**-.683**)، **وبالتالي فإن هذه النتيجة تشير إلى أن الاختبار يتمتع بمعامل صدق تمييزى مقبول.**

(ج) صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس، وذلك من خلال تصنيف أفراد العينة إلى مجموعتين (أعلى وأدنى آداء)، وحساب الفرق بينهما، وذلك على النحو التالي:

جدول (20)

نتائج اختبارت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين أعلى وأدنى الأداء على مقياس الطلاق العاطفي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مقياس الطلاق العاطفي	أدنى الأداء	39	115.1027	8.50943	22.339	79	.01
	أعلى الأداء	42	83.0000	3.65594			

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 05. ودرجات حرية (79)= 1.658

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 01. ودرجات حرية (79)=2.358

ويوضح الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة أعلى الأداء وأدنى الأداء لصالح أعلى الأداء، وهذا يوضح قدرة الاختبار على التمييز بين المستويات المتباينة للأفراد، ومن ثم صدقه وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق، حيث قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة من الطلاب بلغت (37) طالبًا ثم قام بتصحيح الاختبار ورصد درجاتهم، وأعاد التطبيق بعد مرور (15) يومًا، وتم حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات الطلاب في التطبيقين الأول والثاني، وكذلك حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان- براون)، وكذلك التجزئة النصفية بمعادلة "جوتمان" وألفا - كرونباخ وذلك على النحو التالي:

جدول (21)

نتائج معاملات ثبات مقياس الطلاق العاطفي

البعد	عدد المفردات	معامل التجزئة"سبيرمان"	معامل التجزئة"جوتمان"	معامل ألفا- كرونباخ	إعادة التطبيق
التواصل السلبي بين الزوجين	16	.888	.875	.863	.867**
عدم الإشباع الجنسى	11	.843	.839	.863	.875**
الخلافات المالية	10	.777	.745	.718	.933**
تباين الخلفية	13	.857	.829	.800	.952**

البعد	عدد المفردات	معامل التجزئة"سبيرمان"	معامل التجزئة"جوتمان"	معامل ألفا-كرونباخ	إعادة التطبيق
الأسرية للزوجين					
الأعراض الجسمية والنفسية	8	.843	.836	.882	.941**
المقياس ككل	58	.897	.893	.876	.966**

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات المقياس مرتفعة، وتشير هذه النتائج إلى ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي؛ وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك الدرجة الكلية، وذلك على النحو التالي:

جدول (22)

الاتساق الداخلي للبعد الأول (التواصل السلبي بين الزوجين) لمقياس الطلاق العاطفي

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	.658**	.646**
4	.562**	.538**
6	.655**	.568**
11	.682**	.681**
16	.399**	.486**
21	.719**	.674**
28	.386**	.513**
32	.361**	.434**
36	.584**	.588**

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
41	.234**	.302**
46	.348**	.482**
51	.607**	.757**
55	.684**	.536**
57	.659**	.613**
59	.593**	.544**
60	.596**	.558**

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، ويشير ذلك إلى تجانس البعد.

جدول(23)

الاتساق الداخلي للبعد الثاني (عدم الإشباع الجنسي) لمقياس الطلاق العاطفي

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
3	.608**	.461**
8	.337**	.492**
13	.359**	.485**
18	.593**	.584**
23	.632**	.552**
29	.528**	.467**
33	.583**	.230**
38	.625**	.292**
43	.486**	.390**
48	.593**	.592**
53	.601**	.619**

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، مما يشير إلى تجانس البعد.

جدول (24)

الاتساق الداخلي للبعد الثالث (الخلافات المالية) لمقياس الطلاق العاطفي

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
2	.629**	.542**
5	.591**	.735**
7	.600**	.551**
12	.765**	.575**
17	.764**	.621**
22	.382**	.497**
26	.572**	.464**
37	.601**	.414**
42	.754**	.616**
52	.607**	.444**

ويوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، مما يشير إلى تجانس البعد.

جدول (25)

الاتساق الداخلي للبعد الرابع (تباين الخلفية الاجتماعية) لمقياس الطلاق العاطفي

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
9	.689**	.638**
10	.561**	.589**
17	.631**	.586**
19	.340**	.216**
24	.215**	.284**

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
25	.637**	.642**
27	.216**	.285**
30	.637**	.642**
34	.414**	.373**
39	.486**	.406**
40	.696**	.619**
44	.656**	.661**
49	.577**	.534**

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، مما يشير إلى تجانس البعد.

جدول (26)

الاتساق الداخلي للبعد الخامس (الأعراض الجسمية والنفسية) لمقياس الطلاق العاطفي

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
20	.598**	.578**
31	.682**	.574**
35	.595**	.413**
45	.283**	.245**
50	.774**	.681**
54	.664**	.663**
56	.735**	.623**
58	.646**	.618**

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، مما يشير إلى تجانس البعد.

وصف مقياس الطلاق العاطفي فى صورته النهائية:

تكون مقياس الطلاق العاطفي في صورته النهائية من (58) بندًا موزعة على خمسة أبعاد، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (27)

أرقام العبارات لكل بعد من أبعاد مقياس الطلاق العاطفي طبقاً للصورة النهائية

البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
التواصل السلبي بين الزوجين	1، 4، 6، 11، 16،21، 28، 32، 36، 41، 46، 51، 55، 57، 59، 60	16
عدم الإشباع الجنسى	3، 8، 13، 18، 23، 29*، 33*، 38*، 43*، 48، 53	11
الخلافات المالية	2، 5، 7، 12، 17، 22 *، 26، 37، 42، 52	10
تباين الخلفية الأسرية للزوجين	9، 10، 14، 19*، 24*، 25، 27، 30، 34، 39، 40، 44، 49	13
الأعراض النفسية والجسمية.	20، 31، 35، 45، 50، 54، 56، 58	8
المجموع الكلى للعبارات		**58**

* تشير إلى العبارات السالبة.

ويختار المفحوص إجابة واحدة لكل بند من بنود المقياس، وقد أعطيت العبارات القيم (3-2-1) على التوالي وفق مقياس التقدير الثلاثي (تنطبق - تنطبق إلى حد ما - لا تنطبق)، وتعطى العبارات السالبة القيم (1-2-3) وفق التدرج ، وتتراوح درجات البعد الأول بين (16-80) والثاني (11-55) والثالث (10- 50) والرابع (13-65) والخامس (8 -40) ، وبذلك فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (174) درجة ، أما أقل درجة هي (58) درجة ، وتشير الدرجة العالية على المقياس إلى ارتفاع الطلاق العاطفي لدى المفحوص ، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاض الطلاق العاطفي لديه .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

(1) اختبار الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: " لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الدوجماتية والطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين".

ولكي يختبر الباحث هذا الفرض قام باستخدام معاملات الارتباط الخطى البسيط "لبيرسون" لفحص قوة واتجاه العلاقة بين الدرجات الخام لأفراد عينة الدراسة على مقياس الدوجماتية ودرجاتها على مقياس الطلاق العاطفي، وأسفرت النتائج عما يأتي:

جدول(28)

نتائج معاملات الارتباط بين الدرجات على مقياس الدوجماتية والطلاق العاطفي لأفراد عينة الدراسة.

أبعاد الدوجماتية / أبعاد الطلاق العاطفى	المعرفي	النفسي الوجداني	السلوكي	الشخصي	الاجتماعي	الدرجة الكلية للدوجماتية
التواصل السلبي بين الزوجين	.085	.119*	.086	.171**	.529**	.201**
عدم الإشباع الجنسى	.029	.115*	.028	.155**	.430**	.152**
الخلافات المالية	.081	.113*	.082	.186**	.386**	.158**
تباين الخلفية الأسرية	.015	.172**	.016	.152**	.445**	.208**
الأعراض الجسمية والنفسية	.119*	.133*	.118*	.189**	.473**	.170**
الدرجة الكلية للطلاق العاطفى	.085	.158**	.087	.205**	.551**	.218**

* دالة عند مستوى دلالة 05.

** دالة عند مستوى دلالة 01.

يوضح الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الدرجات على مقياس الدوجماتية ومقياس الطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين، وبناء على ذلك فإنه يتم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل الذى ينص على وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.01) بين درجات الدوجماتية ودرجات الطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين ؛ حيث إن الدرجة المرتفعة على مقياس الدوجماتية

تشير إلى زيادة الجمود والتصلب ، ولهذا يمكن أن نقول أنه كلما ارتفعت درجة الدوجماتية ارتفعت الدرجة الكلية للطلاق العاطفي لدى أفراد العينة .

- هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.05) بين درجات البعد المعرفي للدوجماتية

ودرجات الأعراض الجسمية والنفسية، أى أنه كلما ارتفعت درجة البعد المعرفي (والمتمثل في زيادة درجة الجمود والتصلب الفكري)، أدى ذلك إلى ارتفاع الأعراض الجسمية والنفسية.

- هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.01 أو مستوى 0.05) بين البعد (النفسي الوجداني) للدوجماتية وجميع أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له ، أى أنه كلما ارتفعت درجة البعد النفسي الوجداني للدوجماتية (والمتمثل في زيادة درجة الاغتراب، والإحباط في تحقيق الأهداف، ضعف الأمن النفسي، مشاعر من الخوف، قلق المستقبل) ارتفعت الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده لدى أفراد العينة.

- هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.1) بين البعد (السلوكي) للدوجماتية وجميع أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له ، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة البعد السلوكي للدوجماتية (والمتمثل في زيادة درجة العدوانية، مقاومة التغيير، المظاهر العدائية للشخصية) ارتفعت الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده لدى أفراد العينة .

- هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.01) بين البعد (الشخصي) للدوجماتية وجميع أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له ، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة البعد الشخصي للدوجماتية (والمتمثل في زيادة درجة الانغلاق علي الذات، التعصب الشخصي) أدى ذلك إلى ارتفاع الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده لدى أفراد العينة.

- هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.01) بين البعد (الاجتماعي) للدوجماتية وجميع أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له ، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة البعد الاجتماعي للدوجماتية (والمتمثل في زيادة درجة ضعف الوعي الاجتماعي ، الانسحاب الاجتماعي، التعرض لأساليب خاطئة في التنشئة الاجتماعية وبيئة التعليم)، أدى ذلك إلى ارتفاع الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده لدى أفراد العينة.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات الدوجماتية ودرجات الطلاق العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة، ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء ما يلي:

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحوراني، 2020) حيث توصلت تلك الدراسة بأن ضعف التواصل الأسري، وغياب التفاعلات الإيجابية بين الزوج والزوجة، وتمسك الشريك برأيه وعدم مشاركة الطرف الآخر، وغيرها من السمات التي يحويها مفهوم الدوجماتية تؤدي بدورها إلى

برود العلاقة بين الزوجين، وانقطاع العلاقة الحميمة، وبالتالي حدوث الطلاق العاطفي بين الزوجين. كذلك فإن أي علاقة زوجية لا تخلو من المشكلات وتشير دراسة (زياد بركات، 2008) إلى أنه كلما زاد مستوى الجمود الذهني لدى الأفراد كلما تناقصت القدرة على حل المشكلات لديهم، ومن ثم تزداد فرص حدوث الطلاق العاطفي لدى هؤلاء الأفراد، وذلك لأنهم ليس لديهم القدرة على مواجهة مشكلاتهم الحياتية، الأمر الذي سيؤدي إلى تفاقم هذه المشكلات، مما قد يسهم في حدوث الطلاق العاطفي.

كما أشارت دراسة **(Arfa-Ee, S Fallahi, A. M. &Biglary, M. , 2015)** إلى أن هناك علاقة عكسية بين مهارات التواصل والطلاق العاطفي، حيث أنه كلما تناقصت وضعفت مهارات التواصل بين الزوجين، كلما ارتفع معدل الطلاق العاطفي، وتنطوي الدوجماتية على تمسك الفرد برأيه ورفضه لمناقشة أفكار وآراء الطرف الآخر، مما يؤدي إلى ضعف التواصل بين الزوجين، الأمر الذي قد يترتب عليه حدوث حالة من النفور والشقاق بينهما، فعندما يفتقر أحد الزوجين أو كلاهما إلى المهارات اللازمة لإدراك حاجات الطرف الآخر، ومن ثم لا يحدث إشباع لتلك الحاجات فإن ذلك سيؤدى ذلك إلى ظهور المشكلات بكافة أنواعها وتبادل الاتهامات بالإهمال، حينئذ تبدأ المشاكل فى الظهور وتتفاقم لتصل بالزوجين إلى الطلاق العاطفى.

ويشير معتز عبد الله (2000) أن الشخص الذي يتسم بالدوجماتية ليس لديه القدرة على تحمل الأفراد الذين يعارضونه أو يختلفون معه، كما أن لديه إيمان عميق بأن القوة هي الإسلوب الأمثل والوحيد للتغيير، وهذه الأمور لا تتفق مع الحياة الزوجية، فإذا ما اتصف أحد الزوجين بهذه الصفات، فإنه سيغيب التوافق بينهما وسيحل محله النفور، مما ينجم عنه ظهور الطلاق العاطفي.

وفيما يلي تفسير نتائج الفرض الأول فيما يتعلق بعلاقة كل بعد من أبعاد الدوجماتية مع الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده بشكل مفصل:

- هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.05) بين درجات البعد المعرفي للدوجماتية ودرجات الأعراض الجسمية والنفسية، أى أنه كلما ارتفعت درجات البعد المعرفي (والمتمثل في زيادة درجة الجمود والتصلب الفكري)، أدى ذلك إلى ارتفاع الأعراض الجسمية والنفسية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الجمود والتصلب الفكري، والغلو في المعتقدات، والأفكار الرجعية، يؤدى بالفرد إلى الإصابة بمجموعة من الأعراض النفسية كالحزن والاكتئاب واليأس وغيرها، وكذلك أعراض جسمية كاضطرابات النوم واضطرابات الجهاز الهضمي وهي أحد أبعاد الطلاق العاطفى.

- هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.01 أو مستوى 0.05) بين البعد (النفسي الوجداني) للدوجماتية وجميع أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له، أى أنه كلما ارتفعت درجة البعد النفسي الوجداني (والمتمثل في زيادة درجة الاغتراب، والإحباط في تحقيق الأهداف، ضعف الأمن النفسي، مشاعر من الخوف، قلق المستقبل) ارتفعت الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده لدى أفراد العينة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن وجود المشاعر الإيجابية هي الأساس لاستمرار الحياة والعلاقات الإنسانية، وهي بمثابة الطاقة التى يحتاجها الفرد ليتمكن من العيش فى الحياة، فإذا ما غابت هذه المشاعر الإيجابية وحل محلها مشاعر الخوف والقلق وغياب الأمان، فإن ذلك سيقلل من شعور الزوجين بالأمان والألفة والراحة والاستقرار والمودة والاحترام، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ظهور الطلاق العاطفي.

- هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.1) بين البعد (السلوكي) للدوجماتية وجميع أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له ، أى أنه كلما ارتفعت درجة البعد السلوكي للدوجماتية (والمتمثل في زيادة درجة العدوانية، مقاومة التغيير، المظاهر العدائية للشخصية)، أدى ذلك إلى ارتفاع الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده لدى أفراد العينة.

ويفسر الباحث تلك النتيجة أنه عند ممارسة العنف والسلطة والسيطرة من أحد الزوجين، سيترتب على هذا انعدام المحبة والتفاهم بينه وبين الطرف الآخر، ويتحول إلى عدو رافض لهذا العنف أو مستسلم بالقسر له ، وسيؤدي ذلك حتماً إلى حدوث حالة الطلاق العاطفي، والقطيعة النفسية بين الزوجين .

- هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.01) بين البعد (الشخصي) للدوجماتية وجميع أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له ، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة البعد الشخصي للدوجماتية (والمتمثل في زيادة درجة حب الذات وعدم الاهتمام بالطرف الآخر، الانغلاق علي الذات، التعصب الشخصي)، أدى ذلك إلى ارتفاع الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده لدى أفراد العينة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في أنه عند اهتمام أحد شريكي العلاقة الزوجية بنفسه فقط مع اهمال تام للطرف الآخر، وعدم الاكتراث به، والاعتداد بأموره الشخصية فقط كمظهره، وملبسه، واحتياجاته، وأغفل احتياجات الطرف الآخر ولم يعمل على اشباعها، فإن ذلك بدوره سيؤدي إلى سوء العلاقة بين الزوجين، وربما يظهر الطلاق العاطفي بينهما .

- هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.01) بين البعد (الاجتماعي) للدوجماتية وجميع أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة البعد الاجتماعي للدوجماتية (والمتمثل في زيادة درجة ضعف الوعي الاجتماعي، الانسحاب الاجتماعي، التعرض لأساليب خاطئة في التنشئة الاجتماعية وبيئة التعليم) ارتفعت الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده لدى أفراد العينة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أنه إذا ما تعرض الفرد في نشأته إلى أساليب خاطئة في التربية كالقسوة المفرطة، والميل إلى استخدام العنف اللفظي وربما الجسدي في التعامل معه، أو التجاهل وعدم التفاعل الإيجابي معه، فإنه قد يستخدم ذات الأساليب في التعامل مع شريك الحياة، الأمر الذي قد ينتج عنه احتدام المشاكل بين الزوجين وحدوث الطلاق العاطفي.

(2) اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " **لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الألكسيثيميا والطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين**".

ولكي يختبر الباحث هذا الفرض قام باستخدام معاملات الارتباط الخطى البسيط "لبيرسون" لفحص قوة واتجاه العلاقة بين الدرجات الخام لأفراد عينة الدراسة على مقياس الألكسيثيميا ودرجاتهم على مقياس الطلاق العاطفي، وأظهرت النتائج ما يلي:

جدول (29)

نتائج معاملات الارتباط بين الدرجات على مقياس الألكسيثيميا ومقياس الطلاق العاطفي لدى عينة الدراسة.

أبعاد الألكسيثيميا / أبعاد الطلاق العاطفى	صعوبة تحديد الانفعالات	صعوبة التعبير عن الانفعالات	التفكير الموجه نحو الخارج	الدرجة الكلية للألكسيثيميا
التواصل السلبي بين الزوجين	.337**	.222**	.221**	.282**
عدم الإشباع الجنسي	.344**	.270**	.263**	.321**
الخلافات المالية	.361**	.264**	.231**	.332**
تباين الخلفية الأسرية	.428**	.252**	.252**	.382**
الأعراض الجسمية والنفسية	.349**	.210**	.213**	.278**
الدرجة الكلية للطلاق العاطفي	.441**	.295**	.287**	.388**

** = دال إحصائيًا عند مستوى (0.01).

يوضح الجدول السابق أن هناك علاقة دالة إحصائيًا بين الدرجات على مقياس الألكسيثيميا ومقياس الطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين، وبناء على ذلك يتم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.01) بين درجات الألكسيثيميا ودرجات الطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين.

- هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.01) بين بعد (صعوبة تحديد الانفعالات) وجميع أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكليه له، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة صعوبة تحديد الانفعالات، أدى ذلك إلى ارتفاع الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده لدى أفراد العينة.

- هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.01) بين بعد (صعوبة التعبير عن الانفعالات) وجميع أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة صعوبة التعبير عن الانفعالات، أدى ذلك إلى ارتفاع الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده لدى أفراد العينة.

- هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.1) بين بعد (التفكير الموجه نحو الخارج) وجميع أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة التفكير الموجه نحو الخارج، أدى ذلك إلى ارتفاع الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده لدى أفراد العينة.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

أوضحت نتائج الفرض الثاني أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (عند مستوى 0.01) بين درجات أبعاد الألكسيثيميا وبين درجات الطلاق العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة،

ويفسر الباحث هذه النتيجة فيما يلي:

هناك اتفاق بين نتائج الفرض الثاني مع نتائج بعض الدراسات السابقة، ومن هذه الدراسات دراسة (Hesse, 2015)، ودراسة (Wells, et al, 2016)، فقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى وجود علاقة سالبة بين الألكسيثيميا والرضا الزواجي؛ فالألكسيثيميا لها تأثير سلبي على العلاقات البينشخصية وخاصةً العلاقة الجنسية، ويعد الرضا الجنسي أحد الأبعاد الهامة لتحقيق الرضا الزواجي.

ويفسر الباحث ذلك بأن وعي كل زوج بانفعالاته، وقدرته على إدراكها والتعبير عنها بشكل مناسب ومرضي لشريك الحياة، تعتبر عوامل جوهرية في شعور كل زوج بالرضا عن شريكه وعن الحياة بصورة عامة ، فالزوج الذي لديه قدرة على فهم مشاعر شريكه وتقديرها، فإنه يمكنه أيضًا التواصل الاجتماعي الناجح معه والدخول مع شريك الحياة فى علاقة إيجابية ناجحة، والأفراد الذين يعانون من ارتفاع الألكسيثيميا يصعب عليهم إدراك انفعالاتهم ، ولديهم صعوبة أيضاً فى التعبير عن تلك الانفعالات ، وبالتالي لا يعبرون عن تعاطفهم مع شريك الحياة الذى يقوم بشكل أساسي على إدراك المشاعر الخاصة بالفرد، فكلما كان الفرد واعيًا لمشاعره ازدادت مهاراته فى قراءة مشاعر شريك الحياة والتفاعل معها، وعدم القدرة على إدراك مشاعر شريك الحياة والتفاعل معها بإيجابية يؤدي بدوره إلى فشل العلاقة الزوجية، ومن ثم ظهور الطلاق العاطفي .

وفيما يلي تفسير نتائج الفرض الثاني فيما يتعلق بعلاقة كل بعد من أبعاد الألكسيثيميا مع الطلاق العاطفي وأبعاده بشكل مفصل:

- أوضحت النتائج أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.01) بين بعد (صعوبة تحديد الانفعالات) وجميع أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له، بمعنى أنه كلما ارتفعت

درجة صعوبة تحديد الانفعالات، أدى ذلك إلى ارتفاع الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده.

ويفسر الباحث ذلك بأن الأفراد الذين لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وتحديد انفعالاتهم وحالتهم الوجدانية ، لا يمكن لهم تحقيق الاستمتاع العاطفي والجنسي ، ولا يتحقق لهم الرضا والتوافق الزواجي، فإذا ما كان لدى الفرد قدرة على إدراك انفعالاته وتحديدها والتعبير عنها بصورة إيجابية، حينها سيتحقق له النجاح في فهم المفاتيح اللفظية وغير اللفظية لشريك حياته ، وسيتمكن من حل الصراعات والمشكلات الحياتية وينعم بالتوافق الزواجي ، ومن هنا يعتبر الفشل فى إدراك الانفعالات قصورًا واضحًا فى القدرة الوجدانية ، مما يؤثر سلبًا على الحياة الزوجية (جولمان، 2000، 77).

- أوضحت النتائج أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.01) بين بعد (صعوبة التعبير عن الانفعالات) وجميع أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة صعوبة التعبير عن الانفعالات، أدى ذلك إلى ارتفاع الدرجة الكلية للطلاق العاطفي وأبعاده لدى أفراد العينة.

ويفسر الباحث ذلك في أن الصعوبات التي قد يعاني منها أحد الزوجين في التعبير عن انفعالاته تؤثر بشكل سلبي على الرضا الزواجى لكل منهما، فالتعبير عن الانفعالات الإيجابية وكذلك التعبير عن مشاعر الألفة له دور كبير فى تحسين العلاقة الزوجية والوصول إلى حالة من الرضا والتوافق، فنقص التعبير عن الجانب العاطفي يعد أحد أهم الأسباب الرئيسة لحدوث الطلاق العاطفي بين الزوجين.

فالتواصل الفعال يعتبر عاملاً هامًا فى نجاح العلاقات الاجتماعية بشكل عام، والعلاقة الزوجية بشكل خاص، وهذا ما أشارت إليه دراسة Arfa-Ee, S Fallahi, A. M. &Biglary, M. , (2015) والتي أظهرت نتائجها أن هناك علاقة عكسية بين مهارات التواصل والطلاق العاطفي، حيث أنه كلما تناقصت وضعفت مهارات التواصل بين الزوجين، كلما ارتفع معدل الطلاق العاطفي .

- أوضحت النتائج أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا (عند مستوى 0.01) بين بعد (التفكير الموجه نحو الخارج) وجميع أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة التفكير الموجه نحو الخارج، أدى ذلك إلى ارتفاع الدرجة الكلية للطلاق العاطفى وأبعاده.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أنه في حالة عدم قدرة الفرد على إدراك مشاعره والتعبير عنها لشريك الحياة فإن تفكيره يتوجه نحو الخارج، فيعتمد على الآخرين فى توجيه سلوكه وحل مشكلاته ، وهذا ما أشارت إليه **دراسة (Eskafi, Torkman & Saroukhani, 2014)** والتي أشارت إلى أن غياب التواصل الفعال داخل الأسرة، يجعل أحد الزوجين يشترك فى الأنشطة المختلفة مع الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويتلقى دعمًا معنويًا من هؤلاء الأصدقاء بدلاً من شريك الحياة ، الأمر الذي يكون له بالغ الأثر على العلاقة الحميمة بينهما وعلى التوافق الزواجي بشكل عام .

(3) اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "تنبئ أبعاد الدوجماتية بالطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين".

ولكي يختبر الباحث هذا الفرض قام بإجراء تحليل الانحدار المتعدد، وأظهرت النتائج ما يلي:

استخدم الباحث طريقة الاختيار التدريجيStepwise، وهذه الطريقة تقوم على إضافة المتغيرات المستقلة إلى النموذج واحدًا تلو الآخر، وتعتمد على بناء نموذج كامل بكل المتغيرات المستقلة وحَذْف تلك المتغيرات ذات المساهمة غير المعنوية واحدًا تلو الآخر، ومن خلال استخدام هذه الطريقة حصل الباحث على أفضل نموذج، والذي أبقى على البعد الثاني (النفسي الوجداني) والبعد الثالث(السلوكي) والبعد الخامس(الاجتماعي) للدوجماتية، واستبعد باقي أبعاد الدوجماتية ؛ وهذا يرجع إلى إسهامها غير المعنوي في المتغير التابع، وفيما يلي عرض لهذه النتيجة :

يوضح الجدول (38) نتائج تحليل التباين عند دراسة تأثير الدوجماتية على الطلاق العاطفي لدى أفراد العينة

جدول (30)

نتائج تحليل التباين عند دراسة تأثير الدوجماتية على الطلاق العاطفي لدى أفراد العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	22868.167	3	7622.722	54.678	.000[d]
البواقي	44333.463	318	139.413		
الكلى	67201.630	321			

يوضح الجدول السابق تحقق الفرض الذي ينص على أنه " تنبئ بعض أبعاد الدوجماتية دون غيرها بالطلاق العاطفي ؛ فقد بلغت قيمة ف (54.678)، وهذه قيمة دالة عند(مستوى دلالة .(01

ويوضح الجدول (39) نتائج تحليل الانحدار المتعدد عند دراسة تأثير الدوجماتية على الطلاق العاطفي لدى أفراد العينة.

جدول (31)

نتائج تحليل تباين الانحدار المتعدد عند دراسة تأثير الدوجماتية على الطلاق العاطفي لدى أفراد العينة

البعد	الارتباط البسيط R	الاوزان الانحدارية Beta	معاملات الانحدار	اختبار ت لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط المتعددR	مربع معامل الارتباط المتعدد R^2
النفسي الوجداني	.552	.492	1.888	10.301			
السلوكي	-.292	-.188	-.606	-3.946	78.414	.583[c]	.340
الاجتماعي	.158	.093	.296	1.991			

يوضح الجدول السابق أن معامل الارتباط المتعدد بلغ (.583)، وكانت هذه القيمة هي أعلى قيم معامل الارتباط المتعدد في كافة النماذج، بينما بلغ معامل التحديد (340) مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة (البعد الاجتماعي، البعد السلوكي، البعد النفسي الوجداني) للدوجماتية تفسر حوالي 34 % من التباين الكلي لأداء أفراد عينة البحث على متغير الطلاق العاطفي، أما عن قيم بيتا" الأوزان الانحدارية" وكذلك معنويتها فهي تشير إلى أن البعد الثاني (النفسي الوجداني) هو أفضل الأبعاد في التنبؤ بالطلاق العاطفي، وتؤكد ذلك قيمة ت لدلالة معامل الانحدار والذي بلغت قيمته (10.301) بالنسبة للبعد الثاني، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (.01)، وتدل على أن العلاقة بين المتغيرين علاقة حقيقية، كذلك فهو يأتي في الترتيب الأول من حيث الارتباط مع المتغير التابع (الطلاق العاطفي).

ومن خلال الجدول السابق يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار المتعدد

$$ص = أ + ب_4 س_3 + ب_3 س_2 + ب_2 س_1 + ب_1$$

لتصبح المعادلة كما يلي: -

درجة الطلاق العاطفي المتنبأ بها (ص) = 1.888 (درجة البعد الثاني) +

.606 - (درجة البعد الثالث) + .296 (درجة البعد الخامس) + 78.414

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

تشير نتائج هذا الفرض إلى أن بعض أبعاد الدوجماتية وهي البعد النفسي الوجداني، البعد السلوكي، البعد الاجتماعي، يمكن من خلالها التنبؤ بالطلاق العاطفي بين الزوجين ، ومن خلال نتائج الفرض الأول والتى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدوجماتية والطلاق العاطفي، نجد أنه من الطبيعي حدوث تأثير لهذه المتغيرات على الطلاق العاطفي، حيث أن مشاعر الخوف والقلق وغياب الأمان والاغتراب، وكذلك الانطواء وقلق المستقبل، وغيرها من المتغيرات النفسية والوجدانية السلبية التي يتسم بها الشخص الدوجماتي، كلها تنبئ بالطلاق العاطفي، وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الحوراني (2020) والتى أكدت على أهمية الحب ودوره فى التنبؤ بالرضا الزواجى، وأشارت إلى أن غياب الجانب العاطفي والرومانسي وافتقاد اللمسة الحانية في العلاقة الزوجية يعتبر مؤشراً هاماً ومنبئًا لحدوث الطلاق العاطفي.

(4) اختبار الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " تنبئ أبعاد الألكسيثيميا بالطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين".

ولكي يختبر الباحث هذا الفرض قام بإجراء تحليل الانحدار المتعدد، وأظهرت النتائج ما يلي:

استخدم الباحث طريقة الاختيار التدريجي Stepwise، وهذه الطريقة تقوم على إضافة المتغيرات المستقلة إلى النموذج واحدًا تلو الآخر، وتعتمد على بناء نموذج كامل بكل المتغيرات المستقلة وحَذْف تلك المتغيرات ذات المساهمة غير المعنوية واحدًا تلو الآخر، ومن خلال استخدام هذه الطريقة حصل الباحث على أفضل نموذج، والذي أبقى على البعدين الأول (صعوبة تحديد الانفعالات) والثاني (صعوبة التعبير عن الانفعالات)، واستبعد البعد الثالث (التفكير الموجه نحو الخارج) ؛ ويرجع ذلك إلى إسهامه غير المعنوي في المتغير التابع، وفيما يلي عرض للنتيجة التي حصل عليها الباحث :

جدول (32)

نتائج تحليل التباين عند دراسة تأثير الألكسيثيميا على الطلاق العاطفي لدى أفراد العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	15712.924	2	7856.462	48.675	.000[c]
البواقى	51488.709	319	161.408		
الكلى	67201.630	321			

يوضح الجدول السابق تحقق الفرض الذي ينص على أنه " تنبئ بعض أبعاد مقياس الألكسيثيميا دون غيرها بالطلاق العاطفي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا المتزوجين؛ حيث بلغت قيمة ف (48.675)، وهي قيمة دالة عند (مستوى دلالة 01.).

جدول (33)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد عند دراسة تأثير الألكسيثيميا على الطلاق العاطفي لدى أفراد العينة

البعد	الارتباط البسيط R	الاوزان الانحدارية Beta	معاملات الانحدار	اختبار ت لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط المتعددR	مربع معامل الارتباط المتعدد R^2
صعوبة تحديد الانفعالات	.442	.394	.932	7.814	59.228	.484[b]	.235
صعوبة التعبير عن الانفعالات	.295	.203	.744	4.033			

يوضح الجدول السابق أن معامل الارتباط المتعدد بلغ (.484)، وكانت هذه القيمة أعلى قيم معامل الارتباط المتعدد في كافة النماذج، بينما بلغ معامل التحديد (.235)، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة (البعدين الأول والثاني معًا) يفسران حوالى 23 % من التباين الكلي لأداء أفراد عينة البحث على متغير الطلاق العاطفي، أما قيم بيتا" الأوزان الانحدارية" وكذلك معنويتها تشير إلى أن البعد الأول يعتبر أفضل الأبعاد في التنبؤ بالطلاق العاطفي، وتؤكد ذلك قيمة ت لدلالة معامل الانحدار، والذي بلغت قيمته (7.814) بالنسبة للبعد الأول، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (.01) وتدل على أن العلاقة بين المتغيرين علاقة حقيقية، بالإضافة إلى أنه يأتي في الترتيب الأول من حيث الارتباط مع المتغير التابع (الطلاق العاطفي).

ومن خلال جدول (36) يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار المتعدد

$$ص = أ + ب_2 س_2 + ب_1 س_1$$

لتصبح المعادلة كما يلي :-

درجة الطلاق العاطفي المتنبأ بها (ص) = 932.(الدرجة الكلية للبعد الأول للألكسيثيميا) +

744.)الدرجة الكلية للبعد الثاني للألكسيثيميا) + 59.228

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

تشير نتائج هذا الفرض إلى أن بعض أبعاد الألكسيثيميا، وهي صعوبة إدراك الانفعالات ، وصعوبة التعبير عن الانفعالات ، نستطيع عن طريقها التنبؤ بالطلاق العاطفي بين الزوجين ، ومن خلال نتائج الفرض الثاني والتى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين

الألكسيثيميا والطلاق العاطفي ، نجد أنه من الطبيعي حدوث تأثير لهذه المتغيرات على الطلاق العاطفي ؛ فصعوبة تحديد الانفعالات وعدم القدرة على التعبير عنها لشريك الحياة ينبئ بالطلاق العاطفي، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة هيثر و دانييل Heather,M,F.&Daniel,O. (2012) والتي أشارت إلى أن الألكسيثيميا تؤدى بالفرد إلى الحصول على دعم إجتماعى أقل ، وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية، وضعف العلاقة الحميمة ، وبالتالي قد ينتج عنها وصول الفرد إلى حالة من الإكتئاب، وتشير هذه النتائج إلى أنه يمكن اعتبار الألكسيثيميا أحد أهم المنبئات لفهم عدم الرضا الزواجي، وضعف العلاقات الزوجية، ومن ثم حدوث الطلاق العاطفي .

توصيات وبحوث مقترحة:

يمكن الاستفادة من النتائج التي توصل إليها الباحث في الخروج بمجموعة من التوصيات وذلك على النحو التالي:

1. توظيف نتائج هذه الدراسة والاستفادة منها في الوصول إلى فهم أدق للفكر الدوجماتي.
2. وضع خطط واستراتيجيات بعيدة المدى للتعامل مع الفكر الدوجماتي.
3. الاهتمام بتصميم برامج تدريبية وإرشادية للطلاب في المدارس في مراحل عمرية مبكرة لتطوير مهارات التفكير.
4. توعية الأسر بأهمية استخدام أساليب سوية في التنشئة الأسرية والاجتماعية، لما في ذلك من تأثير كبير على تفكير الأفراد ومشاعرهم.
5. ضرورة توعية المقبلين على الزواج بطبيعة الحياة الزوجية، وطرق التعامل مع شريك الحياة، وكيفية التعامل الصحيح مع المشكلات التي قد تحدث أثناء الزواج، وضرورة التعبير العاطفي والرومانسي لشريك الحياة لما في ذلك من أهمية بالغة في تدعيم العلاقة الزوجية ونجاحها، وتقليل فرص حدوث الطلاق العاطفي، وتحقيق التوافق والرضا الزواجي .

بحوث مقترحة:

يقترح الباحث في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج بعض الدراسات والبحوث وذلك على النحو التالي:

1. اجراء دراسات وبرامج تدخلية من أجل تغيير الفكر الدوجماتي.
2. اجراء دراسات وبرامج تدخلية لخفض الألكسيثيميا لدى الأفراد الذين يعانون منها لما في ذلك أثر إيجابي على حياتهم الشخصية والاجتماعية.
3. اجراء دراسات عامليه للتحقق من البناء السببي لطبيعة الفكر الدجماتي للشخصية.
4. إجراء دراسات إكلينيكة متعمقة حول الطلاق العاطفي للوقوف على أدق الأسباب التي تسهم في حدوثه.

المراجع

1-إبراهيم عبد الستار (1984) البحث عن القوة (الاتجاه التسلطي في الشخصية والمجتمع)، المركز العربي للبحث والنشر، القاهرة .

2- أبو غزالة، سميرة .ع (2008) فاعلية الإرشاد بالواقع فى تحسين التوافق الزواجى بين الزوجين .*مجلة دراسات نفسية*، 18 (2)، 333 – 370 .

3- أمل قاسم الخشمان (2016) أنماط الشخصية وعلاقتها بالجمود الفكرى لدى طلبة جامعة مؤتة،رسالة ماجستير، كلية التربية،جامعة مؤته.

4- البحيرى، م (2009) إسهام بعض المتغيرات النفسية فى التنبؤ بالألكسيثيميا لدى عينة من الأطفال من ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين موسيقيًا .*مجلة دراسات نفسية*، 3 (14): 173-192.

5- البنا، إيمان (2003) الألكسيثيميا (صعوبة تحديد ووصف المشاعر) وأنماط التعامل مع الضغوط لدى عينة من طلبة الجامعة، *حوليات آداب عين شمس*، 7 (21)،184-234 .

6-الجوازنة، بهاء أمين (2018) مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة بمحافظة الكرك . مجلة التربية، ع 178، ج 1، كلية التربية، جامعة الأزهر .

7-الحوراني، محمد عبد الكريم (2020) الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية . *مجلة الآداب*، العدد (133)، جامعة بغداد .

8-الشربيني، ل، وصادق، ع (2003) *معجم مصطلحات الطب النفسى* , مركز تعريب العلوم الصحية، الكويت :مؤسسة الكويت للتقدم العلمى.

9- الشعراوى، هبة .م(2012) أساليب المعاملة الزوجية ومستوى الطمأنينة النفسية كمؤشر للطلاق النفسي بين الأزواج . رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

10- الفقى، آمال (2012) فعالية برنامجى العلاج المعرفى السلوكى والإسترخاء فى تخفيف الألكسيثيميا لدى طالبات الجامعة .*دراسات عربية فى التربية وعلم النفس* (3)، 213-252 .

11-المهدى، م(2007) .*فن السعادة الزوجية* ,القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

12-جولمان، د (2000)الذكاء العاطفى . ترجمة ليلى الجبالي، *عالم المعرفة*، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، العدد 262، الكويت .

13- دسوقى، راوية .م .(1986)التوافق الزواجى .رسالة دكتوراة، كلية اللآداب، جامعة الزقازيق.

14- زياد بركات (2008) الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية، مجلة جامعة مؤتة للدراسات والبحوث، 3 (14): 173-192.

15- سمية بن لمبارك (2009). أسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، الجمهورية العربية الجزائرية.

16- صالح، عواطف .ح (2007)الرضا الزواجي وعلاقته بالتعبير الانفعالي والاستثمار المتنوع لشريكة الحياة لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات وغير عاملات .*مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*،37 (2)، 55-98 .

17-طه، محمد، وقنديل(2003) *موسوعة علم النفس والتحليل النفسى*، ط، 2، القاهرة : دار غريب .

18- عايد (2020) الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات . *مجلة العلوم التربوية*، المجلد 46، العدد 2 .

19- عبد الحميد,ج، كفافى، ع .أ(1990) *معجم علم النفس والطب النفسى*. ط5، القاهرة :دار النهضة العربية.

20- عبد الرقيب البحيري (١٩٨٩) . "الدجماتية والتسلطية وعلاقتها بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة"، بحوث المؤتمر الخامس في مصر،الجمعية المصرية للدراسات النفسية،القاهرة ص ص ٢٤٩ - ٢٧٦ .

21- عمر، أ(2007) دراسة مقارنة لبعض الألكسيثيميا لدى عينة ممن يعانون من الصداع التوترى والعاديين من طلاب الجامعة. *مجلة عالم التربية* ،8 (22)،184-234.

22- فاروق عبد السلام (1978) . التنظيم المعرفي للشخصية عند روكيش، المجلد الخامس، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة

23- فاطمة أحمد خفاجى (1990) . الصحة النفسية المرونة والتصلب للعاملات وغير العاملات، جامعة أم القرى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

24- معتز عبد الله (1997) . " التعصب "، دراسة نفسية اجتماعية، ط 2، دار غريب للطباعة، القاهرة .

25- معتز عبد الله (٢٠٠٠) . سمة التعصب وعلاقتها بكل من نمط السلوك (ا) ومركز التحكم"، بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية، المجلد الثالث، دار غريب للنشر، ص ص ١٠٠ .

26- مؤمن، داليا(2004) *الأسرة والعلاج الأسرى* ,القاهرة :السحاب للنشر والتوزيع.

27- سعفان، م .أ(2013) .*مائة مشكلة نفسية واجتماعية :تشخيصها وعلاجها* ,القاهرة : دار الكتاب الحديث.

28- صالح، عواطف .ح(2004) " المرونة الزواجية وعلاقتها بالحاجات الإنفعالية الاجتماعية والإكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين ." *مجلة كلية التربية* ,جامعة المنصورة، 56، (1) 25 .

29- طه، ف .ع , عبد الفتاح، م .ك , محمد، ح .ع ,وقنديل، ش .ع(2003) موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ,ط2 ,القاهرة :دار غريب .

30- عرجاوى، م(2001) .الطلاق العاطفى وآثاره المردمرة على الأسرة .مجلة الوعى الاسلامى ,الكويت38 (429) 70- 77.

31 -كفافى، ع .أ(2012) .الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى المنظور النسقى الاتصالى، القاهرة :دار الفكر العربى.

32- كفافى، ع .أ، النيال، مايسة ,ومحمد، سهير(2014) .الانفعالات ,الأردن :دار الفكر ناشرون وموزعون.

33- محروس، ش(2008) .الانفصال النفسى بين الزوجين :الأسباب والآثارة والعلاج ,مجلة الوعى الاسلامى , الكويت، 45 (518) 60-62.

34- مرسى، صفاء .إ(2008) .الاختلالات الزواجية(الأسباب والعواقب) - الوقاية والعلاج. القاهرة : دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

35-مرسى، م .ك(1995) .العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس .ط ,2الكويت :دار القلم.

36- مصطفى، ح .م،ودسوقى، راوية .م(1993)التوافق الزواجى وعلاقتة بتقدير الذات والقلق والإكتئاب.مجلة علم النفس،مصر7 (28)، 30 – 60 .

37- هادى، أنوار .م (2012) أسباب الطلاق العاطفى لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات، مجلة الأستاذ، العراق2 (2) 420 – 450 .

38- هلال، م .ع(2010) الذكاء العاطفى وإدارة العلاقات الزوجية لماذا يصمت الأزواج ،مصر : دار الكتب.

المراجع العربية مترجمة:

Ibrahim, Abdel-Sattar (1984). The search for power (The authoritarian tendency in personality and society). The Arab Center for Research and Publishing, Cairo.

Abu-Ghazaleh, Samira. A. (2008). The effectiveness of counseling in reality in improving marital compatibility between the couple. Journal of Psychological Studies, 18(2), 333-370.

Amal, Qassem, Al-Khashman (2016). Personality patterns and their relationship to intellectual stagnation among Mutah University students, Master's thesis, College of Education, Mutah University.

Al-Buhairi, M. (2009). The contribution of some psychological variables to the prediction of alexithymia in a sample Musically gifted children with learning disabilities to read. Journal of Psychological Studies, 3 (14), 173-192.

Al-Banna, Iman (2003). Alexithymia (difficulty defining and describing feelings) and patterns of dealing with stresses among a sample of university students, Annals of Etiquette, Ain Shams, 7(21), 184-234.

Al-Jawazna, Baha, Amin (2018). The level of emotional divorce in the husband and its impact on the psychological adjustment of children in the secondary stage of broken families in Karak governorate. Journal of Education, p. 178, part 1, College of Education, Al-Azhar University.

Al-Hourani, Muhammad, Abdul-Karim (2020). Emotional divorce between spouses from the perspective of the wife in the Emirati family. Al-Adab Journal, (133), University of Baghdad.

El-Sherbiny, L., and Sadeq, A. (2003). A dictionary of psychiatric terms. Arabization Center Health Sciences. Kuwait Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences.

El Shaarawy, Heba. M (2012). Methods of marital treatment and the level of psychological reassurance as an indicator for psychological divorce between spouses, master's thesis. Faculty of Education, Zagazig University.

Elfeki, Amal (2012). The effectiveness of cognitive-behavioral therapy and relaxation programs in relieving Alexithymia among university students. Arab Studies in Education and Psychology (3), 213-252.

Al-Mahdi, M (2007). The art of marital happiness. Anglo-Egyptian Library.

Goleman, D. (2000). Emotional intelligence. Translated by Laila Al-Jabali, The World of Knowledge, a monthly cultural book series issued by the National Council for Culture, Arts and Letters, No. 262, Kuwait.

Desouky, Al-Rawy. M. (1986). Marital compatibility, PhD thesis, Faculty of Arts, Zagazig University.

Ziad, Barakat (2008). Mental stagnation and its relationship to problem-solving ability, academic achievement and gender among basic and secondary school students, Mutah University Journal for Studies and Research, 3 (14), 173-192.

Somaya, Lambarek (2009). Dogmatism among university students, Unpublished master's thesis. Faculty of Arts and Humanities, Hadj Lakhdar University, Algerian Arab Republic.

Saleh, Awatef. H. (2007). Marital satisfaction and its relationship to emotional expression and the diversified investment of the life partner among men married to working and non-working women. Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 37 (2), 55-98.

Taha, Muhammad, and Kandil (2003). Encyclopedia of psychology and psychoanalysis, (2nd ed). Cairo: Dar Gharib.

Ayed (2020). Emotional divorce and its relationship to the level of use of social networks among a sample of married women. Journal of Educational Sciences, 46, 2.

Abdel Hamid, J., Kafafi, B. A. (1990). Dictionary of psychology and psychiatry, 5th Edition, Cairo: Arab Renaissance House.

Abd al-Raqib, Al-Buhairi (1989). Performance and authoritarianism and its relationship to religious awareness among university students. Researches of the Fifth Conference in Egypt, Egyptian Association for Psychological Studies, Cairo, 249-276.

Omar, A. (2007). A comparative study of some alexithymia in a sample of headache sufferers tension and ordinary University Students. Journal of Education World, 8 (22), 184-234.

Farouk, Abdel Salam (1978). Cognitive organization of personality according to Rokish, Volume Five, House of Culture for Printing and Publishing, Cairo.

Fatima, Ahmed, Khafagy (1990). Mental health flexibility and rigidity for working and non-working women. Umm Al-Qura University, University Knowledge House, Alexandria.

Moataz, Abdullah (1997). "Intolerance", a social psychological study (2nd ed).Dar Gharib for Printing.

Moataz, Abdullah (2000). The trait of intolerance and its relationship to both the behavior pattern (a) and the control center", Research in Social Psychology and Personality, Volume Three, Gharib Publishing House.

Moamen, Dalia (2004). Family and family therapy. As-Sahab for Publishing and Distribution.

Saafan, M. A. (2013). One hundred psychological and social problems: Their diagnosis and treatment. Cairo: Dar

Modern Book.

Saleh, Awatef. H. (2004). Marriage flexibility and its relationship to social emotional needs and depression among married people of both sexes. Journal of the College of Education, Mansoura University, 56, (1)25.

Taha, F. A, Abdel-Fattah, M. K, Mohammed, H. A, Qandil, A. (2003). Encyclopedia of psychology and psychoanalysis (2nd Edition). Cairo: Dar Gharib.

Arjawi, M. (2001). Emotional divorce and its devastating effects on the family. Islamic Awareness Magazine, Kuwait 38 (429) 70-77.

Kafafi, B. A. (2012). Counseling and family psychotherapy, the communicative systemic perspective. Cairo: Arab Thought House.

Kafafi, B. A; Al-Nayal, Maysa, and Muhammad, Suhair (2014). Al-Anfalat, Jordan: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors.

Mahrous, S. (2008). Psychological separation between spouses: Causes, Effects and Treatment, Journal Islamic Awareness, Kuwait, 45 (518) 60-62.

Marsa, Safaa. E. (2008). Marital imbalances (causes and consequences) - Prevention and Treatment. Cairo: Itrac House for Printing, Publishing and Distribution.

Marsa, M. K. (1995). Marital relationship and mental health in Islam and psychology. Kuwait: Dar Al-Qalam.

Mustafa, H. M; Desouky, Rawya. M. (1993). Marital compatibility and its relationship to self-esteem and anxiety and depression. Journal of Psychology, Egypt 7 (28), 30-60.

Hadi, Anwar. A. D. (2012). Reasons for emotional divorce among older families classy according to some variables, Al-Ustad magazine, Iraq 2 (2) 420-450.

Hilal, M. P. (2010). Emotional intelligence and marital relationships management why do husbands remain silent. Egypt: House of Books.

المراجع الأجنبية:

39- Afrasiabi, F. Jofarizadeh, M, R. (2015). Study Of The Relationship Between Personal Factors And Emotional Divorce, Mediterranean. *Journal Of Social Sciences*, 6(6), 406-411.

40- American Psychological Association (2015) . APA Dictionary of Psychology . Second Edition . United States of America . 19 (4) , 815-883.

41-Amiri, S. Hekmat Pour, M. &Fadaei, M. (2015). Investigation Emotional Divorce On Family Performance*, Journal Of Applied Environmental And Biological Sciences*, 5(115), 782-786.

42-Arfa-Ee, S. Fallahi, A. M. &Biglary, M. (2015). The Mediating Role Of Burnout In The Relationship Between Communication Skills And Emotional Divorce Among Married Employee In Ahvaz Oil Company (2014-2015). *Mediterranean Journal Of Social Sciences*, 6(6), 367-374.

43-Barzoki, M. H. Tavakoll, M&Burrage, H. (2014). Rational- Emotional Divorce In Iran. *The Official Journal Of The International Society For Quality Of Life Studies*, G(1), 1-19.

44-Bernard, M. (2000) . *is hegel dogmatic*? , The Philosophical forum , Volume XXXI, Nos. 3–4

45- Blood, m. (1988). *Marriage, the free press*. (3 rd ed). New york.

46-Bodenmann, G, Charvoz, L. Bradbury, T. Bertoni, A. Lafrate, R. Giuliani, C. Banse, R. Behling, J. (2006). Attractors. And Barriers

To Divorce: A Retro Spective Study In Three European Countries**.** *Journal Of Divorce And Remarriage,* 45 (314), 1-23.

47- Burch, J.P.(1995): Alexithymia And Dissociation, Master *Thesis*. Department Of Special Education And Rehabilitation. University Of Oregan.

48- Chris, T. (2010) . Why open-minded people should endorse dogmatism , Philosophical Perspectives, 24, Epistemology, University of Auckland .

49-Dimock, S, B. (2013). Unmet Self, Relation, And Spiritual Needs In Distressed Couple Relationships. Doctoral Dissertation, Faculty Of Human Sciences, Saint Paul University.

50-Eskafi, M. Torkman, F&Saroukhani, B. (2014). The Impact Of Social Network On Emotional Divorce In Mashhad. *Journal Of Social Science*, 12(1), 49-53.

51-Fazel, A. (2015). Comparison Of Self – Esteem, Quality Of Life And Hope Of Life Affective Divorce Women And Normal Women. *International Journal Of Biology, Pharmacy And Allied Science*, 4(10), 118-128.

52- Gottman, j. & silver, n. (1999). *The seven principles for making marriage work.* New york, crown publishers.

53- Heather, m, f . Daniel , o.(2012).The Role of relationship in Understanding the Alexithymia. European journal of personality,27(5),470-480.

54 -Hesse, C. (2009). Emotional Competence And Interpersonal Interaction: Understanding The Relationship Between Alexithymia And Positive Social Interaction- Arizona State University, Unpublished *Ph.D. Dissertation,* Retrieved From Proquest Database.

55- Hesse,c.floyd,k.(2016).affectionate experience mediates the effects of alexithymia on mental health and inter personal relationship. Journal of social and personal relationship,25(5),793-810 .

56-Holder,M.D,Love,A,B&Timoney,L,R.(2015), The Poor Subjective Well-Being Associated With Alexithymia Is Mediated By Romantic Relationship**.** *Journal Of Happiness Studies*, 16, 117-133.

57-Karukivi(2014). Is Alexithymia Linked With Marital Satisfaction Or Attachment To The Partner? AstudyIn Pregnancy Cohort Of Parents-To-Be**.** *Journal Of Comprehensive Psychiatry*, 55(5), 1252-1257.

58- Kier ,C, lewis ,C. & Hay ,D.(2000) - Maternal Account s of the costs and benefits of Life experiences after emotional separation Among couples . unpublished *Ph .D .dissertion*, Ps 4chological Jeoria pre quisa.

59-Lee, V. (2010). The Impact Of Alexithymia, Emotional Intelligence, Marital Values, And Culture On Relationship Satisfaction. Howard University *Unpublished Ph.D. Dissertation* Retrieved From Proquest Database .

60-Piramon, N. Siahpoush, I. A. (2014). Pathological Examination Of The Emotional Divorce From The Perspective Of Women And Its Effects On Children Lining In The Town BesatinMahshar City. *Advances In Environmental Biology***.** 8(17), 544-548.

61-Ram, N. (2004) . Perceptual Evidence and the New Dogmatism , Philosophical Studies, An International Journal for Philosophy in the Analytic Tradition, Vol. 119, No. 1/2, Contextualism in Epistemology and Beyond (May, 2004),pp. 199-214, Published by: SpringerStable URL: http://www.jstor.org/stable/4321494Accessed: 09/12/2010 02:54 .

62-Roger, W. (2006) . Problems for Dogmatism , Philosophical Studies: An International Journal for Philosophy in the AnalyticTradition, Vol. 131, No. 3 (Dec., 2006), pp. 525-557 , Published by: SpringerStable URL.

63- Roseberg, g. & roseberg, b. (2002). *Divorce proof your marriage*. United states: Tyndale house publishers, incillson.

64- Shishido, H. (2011). Alexithymia And Impulsivity: Testing Mechanisms For Alcohol Use And Related Problem, *Unpublished* Master *Dissertation,* University Of South Dakota.

65- Sifneos, P.E. (1988). Alexithymia And Its Relationship To Hemispheric Specialization, Affect And Creativity, *American Journal Of Clinical Psychology***,** 11, 287-292.

66- Sifneos, P.E. (1996). Alexithymia Past And Present*, American Journal Of Psychiatry***,** 153, 137-142.

67- Taylor, G.& Bagby, R. & Parker, J. (1997). *Disorders Of Affect Regulation: Alexithymia In Medical And Psychiatric Illness*. Cambridge University Press.

68-Taylor, g, j., bagby, r, m., parker, j, d, a, (2016) what's in the name, alexithymia"? a comment on affective agnosia: expansion of the alexithymia construct and a new opportunity to integrate and extend friends legacy. *Journal of neuroscience and bio behavioral reviews*. 68 (2016), 1006-1020.

69- Taylor, G.& Bagby, R. (2004). New Trends In Alexithymia Research. *Psychotherapy And Psychosomatics*, 73, 68-77.

70-Taylor(2016) what's in the name, " alexithymia"? a comment on affective agnosia: expansion of the alexithymia construct and a new opportunity to integrate and extend friends legacy. *Journal of neuroscience and bio behavioral reviews*. 68 (2016), 1006-1020.

71- Terry, P., Laura, M.& Parker, D.(2009). Alexithymia And Satisfaction In Intimate Relationship*, Personality And Individual Differences*, 46, 43-47.

72- Thompson ,J.,(2009**).***Emotionally Dumb:An overview of alexithymia.*Australia,soul books .

73-Timoney, l.r, holder, m. d, (2015*). emotional processing deficits and happiness. Assessing the measurements correlates, and well- being of people with alexithymia***,** eBook.

74- Wells , R. Rehman ,U ,s& Sutherland, S.(2016).Alexithymia And Social Support in Romantic Relationship journal of personality and in dividual Differences,20,371-376.

75- Widom, C. (2001) . Child Abuse and neglect. Encyclopedia of Criminology and Deviant Behavior Philadelphia: Brunner Routledge.. homepages. Gac. Edu /fister /cycleviololence. Html.

76-Yelsma,P.&Marrow,sh.(2003).. An Examination OF Couples Difficulties with Emotional ExpressiVeness and their Marital satisfaction. *Journal of familycommunication*.3(1).41:62.